الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة معدة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها

استراتيجية التدريس في مرحلة التعليم الإبتدائي

– دراسة ميدانية – ولاية الوادي – نموذجا

إعداد الطلبة:

– سليمة خياري

إشراف الأستاذ:

يمينة فالح

الموسم الجامعي: 2014/1435

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله على نعمه، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ومولانا وحبيبنا وقرة أعيننا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

قال رسول الله ﷺ " من لايشكر الناس لا يشكر الله "

امتثالا بهذا الحديث واعترافا منا بالفضل نتقدم بالشكر الجزيل إلى:

- أستاذتي المشرفة " يمينة فالح " التي بذلت معي مجهودا وخصصت جزءا من وقتها الثمين لمتابعة هذا البحث، فرغم انشغالاتها المتعددة، ومتابعاتها العلمية المختلفة إلا أنها فتحت صدرها للإشراف و المساهمة في إنجاح هذا العمل ، فجزاها الله عني كل خير.
- جميع الأساتذة الأفاضل الذين أفدت من كتبهم ونصائحهم وتوجيهاتهم .
- الوالدان الكريمان، حفظهما الله ورحمهما في الدنيا والآخرة .
- جميع إخوتي الأعزاء الطيبين .
- جميع زملائي ومن أحبني وأحسن إلي .
- جميع أخوالي وخالاتي حفظهم الله في الدنيا والآخرة .
- أعمامي وعماتي بارك الله لي فيهم .

وفي النهاية أقول، إذا كان في هذا العمل من خير فإنّه بتوفيق من الله ثم نُصح أستاذنا وتوجيهه، وإن ما فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان.

الإهداء

الحمد لله مهما حمدناه، فلن نستوفي حمده والصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي إلي :

- من تحت قدميها جنان الرحمان وقلبها مليء بالحب والحنان، والي التي أضاءة لي طريق النجاح والتي يتسع لي صدرها يوم تضيق بي الدنيا، الى امي الحبيبة ضية أطال الله في عمرها.
- الى من نطقت بأسمه شفتاي ومن خفق القلب بحبه والي من كان سندي وعمدي طوال مشواري الدراسي، وتاج رأسي وشرف اسمي الى من عمل معي متاعب جهدي الي ابي الغالي نصر حماه الله وأطال في عمره.
- الى روح المرحوم وطبيبنا وكبير العائلة، وفقيد مدينة الوادى الطبيب خياري عبد المالك.
- الي سندي في الحياة اخواتي وازواجهم:

  مباركة وعثمان، أسيا وصالح، لمياء ومحمد.
- الى حب قلبي ورفيقة دربي والى من ينشرح قلبي لرؤيتها وصغيرة البيت زوبيدة.
- الى أغلى مالي في الدنيا و أخي الوحيد محمد علي.
- الى أحفاد العائلة من الكبير الى الصغير:

  عبد الحق، اسراء، عبد اللطيف، محمد أياد، زين الدين،الطاهر.
- والى كل الصديقات في مشواري الدراسي:مطيرة وفاء مازية .

مقدمة وطرح الإشكال:

يمر العصر الحالي بثورة عملية ضخمة وتغيرات وتحولات عديدة في كافة مجالات الحياة الأمر الذي يستدعي مواكبة وملاحقة هذا التقدم ومواجهة مختلف التغيرات المصاحبة له، ولقد انتقل مفهوم استثمار وتنمية الموارد البشرية من المجال الاقتصادي إلى الجانب التربوي ، مما انعكس إيجابيا على الأنظمة التربوية، فتولى مختلف الدول حالياً اهتماماً متزايداً لجودة التعليم وجودة نتائج التعلم.

ونظراً لأن مجتمعنا يسعى إلى التقدم من خلال المؤسسات التربوية كإحدى وسائل التقدم، فقد أصبحت المدرسة الجزائرية مطالبة أكثر من أي وقت مضى أن تبذل كل جهد ممكن لتربية الإنسان العصري القادر على التفكير السليم البنّاء، والمزود بالمعارف والمهارات الأساسية التي تمكنه من ملائمة الذكية، والتكيف مع طبيعة عصر وخصائصه، ويقع العبء الأكبر على عاتق المعلم باعتباره ركيزة نشاط المدرسة والمحرك الأساسي لجهودها، فلم يعد التدريس مجرد نقل المعرفة، وإنما يتطلب معرفة أصوله وقواعده والعمل على التوظيف الميداني لتلك المعارف فيما يخدم الأهداف العامة للمجتمع، ويعد المدرِّس أهم أقطاب هذه المنظومة التربوية والتلميذ أحد أبرز اهتمامات التربية الحديثة، ويتضح لنا أنها أبعاد تأثر بجملة من عوامل تخص المدرّس والتلميذ والمحيط الفيزيقي للمؤسسة التربوية، وكشفت الدراسات على أن العلاقة التربوية بين الطالب والمُدرّس تساعد في إحداث اتجاهات نفسية سوية يحدد اتجاهات التلميذ نحو الأستاذ واتجاهاته نحو المدرسة، لذلك أصبح موضوع التدريس الصّفي أحد المواضيع التربوية التي تتطلب تحديثاً يهدف ملائمة العصر التقني الذي نمر به إذ لم تعد طريقة الشرح والطباشير وحدها كافية لنقل أفكار العصر إلى أذهان المتعلمين لذلك أصبح لابد من إبداع طرق واستراتيجيات لنحقق متعلماً متحرراً يثق بمخزونه المعرفي ونزوده بخبرات مقدمة وفق طرق أكثر معاصرة.

وتعد استراتيجيات التدريس إحدى الطرق العلمية الحديثة لنقل الرسالة التعليمية من المعلم إلى التلميذ، دراسة فقد أثبت البحوث والدراسات العلمية فعالية التدريس باستخدام الاستراتيجيات العلمية في تحسين مردودية العملية التربوية نذكر من بينها دراسة:

وتعتبر استراتيجيات التعلم التعاوني، حل المشكل، المشروعات، المناقشة والحوار أهم الاستراتيجيات التي يطبقها المعلم في المرحلة الابتدائية وذلك بحسب المادة المدرسة وبحسب خصائص المتعلمين(متفوقين، متوسطين، ضعاف)وتذكر دراسة،،،،،،،

وتهدف الاستراتيجيات إلى جعل التدريس أكثر كفاءة في عصر انفجار المعلومات تدفقها بشكل غزير وتعدد مصادرها، الأمر الذي يفرض على الأستاذ التخطيط للدرس بطريقة علمية وهو ما يعرف باستراتيجية التدريس

ونحاول من خلال الدراسة الحالية: استراتيجيات التدريس في المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بولاية الوادي، الإجابة على التساؤلات الآتية:

ماهي استراتيجيات التدريس المطبقة من طرف المعلم في مرحلة التعليم الابتدائي؟

هل توجد فروق في تطبيق هذه الاستراتيجيات ترجع إلى عامل المادة المدروسة؟

هل توجد فروق في تطبيق هذه الاستراتيجيات ترجع إلى طبيعة الأستاذ؟

ماهي استراتيجيات التدريس الاكثر استخداما من طرف أساتذة التعليم الابتدائي؟

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

تمهيد

1- ماهية التدريس

1-1-التدريس لغة.

1-2-التدريس اصطلاحاً.

2- العملية التدريسية:

1-1- أركان عملية التدريس.

1-1-1- الأهداف التدريسية.

1-1-2- المدخلات السلوكية.

1-1-3- الخبرات والأنشطة التدريسية.

1-1-4- القياس والتقويم.

1-2-مكونات العملية التدريسية.

3- مفهوم استراتيجية التدريس.

3-1- مفهوم الاستراتيجية.

3-2- مفهوم استراتيجية التدريس.

4- الوسائل التعليمية في عملية التدريس.

4-1- تعريف الوسائل التعليمية/التعلمية.

4-2- وظيفة الوسائل التعليمية.

4-3- دور الوسائل التعليمية في عملية التعلم.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: استراتيجيات التدريس في مرحلة التعليم الابتدائي

تمهيد

1- استراتيجية التعليم التعاوني

1-1 مفهومها

1-2 مراحل التعلم التعاوني

1-3 التخطيط للتدريس بأسلوب التعلم التعاوني

1-4 معوقات التعلم التعاوني

2-إستراتيجية المناقشة الفعالة والحوار

2-1 مفهومها

2-2 مميزات استراتيجية المناقشة والحوار

2-3 خطوات تنفيذ استراتيجية المناقشة والحوار

2-4 عيوب استراتيجية المناقشة والحوار

3-استراتيجية العصف الذهني (حل المشكلات)

3-1- مفهوم العصف الذهني

3-2- مراحل العصف الذهني

3-3- التخطيط للتدريس بأسلوب العصف الذهني

3-4- معوقات العصف الذهني

4-استراتيجية المشروعات

4–1مفهومها

4–2 مراحل عمل المشروع

4–3 معوقات استراتيجية المشروع

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل الأول:

أن التدريس لم يعد كما كان في الماضي " مهنة من لا مهنة له " بمعني أن أي شخص يملك قدرا من المعرفة وليس لديه أي وظيفة يعمل بها فيمكنه القيام بالتدريس ، فمهنة التدريس كغيرها من المهن الأخرى ، كالطب أو الهندسة أو المحاماة .... مثلاً ، لها شروط ومواصفات خاصة ، وعلى من يريد أن يمتهن التدريس يجب أن تتوفر فيه هذه الشروط والمواصفات.

فالتدريس أصبح من المهن التي تتطلب إعدادا جيداً، وليس مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد ، فهي مهنة لها أصولها ، ولها أخلاقياتها ، وعلم له مقوماته ، وفن له موهبة ، ومن ثم فهو عملية تعليمية تربوية تقوم علي أسس وقواعد ونظريات ونماذج، ولم تعد مهمة المعلم داخل الفصل مجرد تلقين المعلومات والحقائق والمفاهيم وسردها على التلاميذ بل أصبح مهمته توجيه وإرشاد التلاميذ وملاحظاتهم وتقويمهم من جميع الجوانب وفي هذا الفصل ندرس مفهوم التدريس والاستراتيجيات المتبعة في العملية التدريسية.

1- ماهية التدريس:

1-1- التدريس لغة:

ماهية

تشتق كلمة التدريس من الفعل (دَرَسَ) فيقال درس الكتاب ونحوه أي قام بتدريسه وتدارس الكتاب ونحوه أي درسه وتعهده بالقراءة والحفظ لئلا ينساه[1].

أو كما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (درس): درس الكتاب درساً ودراسة عائده حتى انقاد لحفظه وأصل الدراسة، الرياضة والتعهد للشيء[2]

وفي الحديث لقوله صلى الله عليه وسلم: "تدارسوا القرآن": أي اقرؤوه وتعهدوه لئلا تنسوه[3]، وقد جاء في القرءان الكريم الفعل "دَرَسَ" في عدّة سور ونأخذ منهم (..بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون...)[4] [سورة آل عمران، 79].

ويقصد بالفعل درس Teach في الإنجليزية أي تعطي دروساً لطلاب لمساعدتهم على تعلم شيء ما بإعطائهم معلومات عنه[5].

1 - جبران مسعود، الرائد (معجم لغوي عصري)، ج1، بيروت: دار العلم للملايين، ط:3، 1978م، ص 666.

2-ابن منظور، لسان العرب ومحيط، اعداد وتصنيف يوسف الخياط ، دار لسان العرب ، بيروت ، لبنان ،دت،ص968.

3- بن كثير، تفسير بن كثير، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط8، 1986،ص969.

4- القرآن الكريم، رواية ورش بن نافع .

5 - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية، مصر، د.ط، 2011م، ص 05.

1-2- التدريس اصطلاحا:

معظم الباحثين في هذا المجال يفتقدون وجود معيار موحد يمكن الاعتماد عليه في تعريفهم للتدريس بحيث: يعرف د/ محمد زياد حمدان التدريس بقوله: "عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتعامل خلالها كل من المعلم والتلاميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية"[1].

ويعرف أيضاً: "عملية اجتماعية انتقالية تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهمهم العملية التربوية من إداريين وعاملين ومعلمين وتلاميذ لغرض نمو المتعلمين والاستجابة لرغبتهم وخصائصهم واختيار المعارف والمبادئ والأنشطة والإجراءات التي تتناسب معهم وتنسجم في نفس الوقت مع روح العصر ومتطلبات الحياة الاجتماعية"[2].

ويمكن القول أنه عملية مقصودة ومخططة يقوم بها المعلم داخل المدرسة أو خارجها تحت اشرافها بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة[3].

ووضع حسن زيتون مجموعة من مفاهيم لمصطلح التدريس: "مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة"[4].

إن التدريس "نظام" أو منظومة له مدخلات وعمليات ومخرجات وإذا كان التدريس منظومة فرعية من نظام أكبر هو التربية، فلا بد أن يتكون أيضاً من منظومات ويظهر التدريس كنظام وفق الشكل الآتي:

1 - المرجع نفسه، ص 06.

2 - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية، مصر، د.ط، 2011م، ص 11.

3 - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، د.م، ط:1، 2003، ص 28.

4 - المرجع نفسه، ص 29.

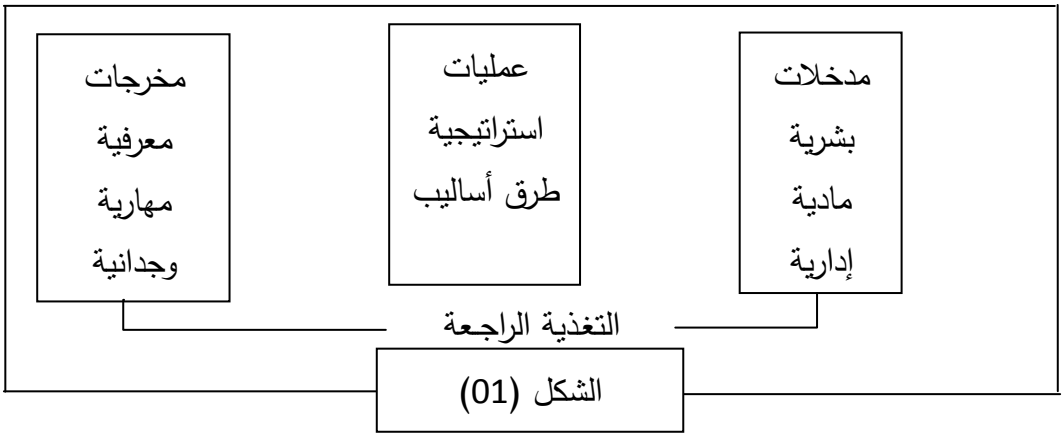

الشكل:(1) نظام التدريس

يوضح الشكل رقم(1) مكونات نظام التدريس داخل المؤسسة التربوية من حيث مدخلاته من إطارات المعلمين والمادية من ميزانية وبرامج وإدارية من هياكل تنظيمية إدارية، وكذلك العمليات والمقصود بها إستراتيجيات التدريس مخرجات عملية التدريس من جوانب مهارية ووجدانية ومعرفية تتحقق لدى المتعلم.

والواقع أن هناك أساساً تركز حولها تعريفات التدريس كما أوردها كمال زيتون.

أولا: التدريس باعتباره عملية اتصال :

وهو عملية اتصال بين المعلم والتلميذ ويحرص خلالها المعلم على نقل رسالة معينة إلى المتعلم في أحسن صورة ممكنة.

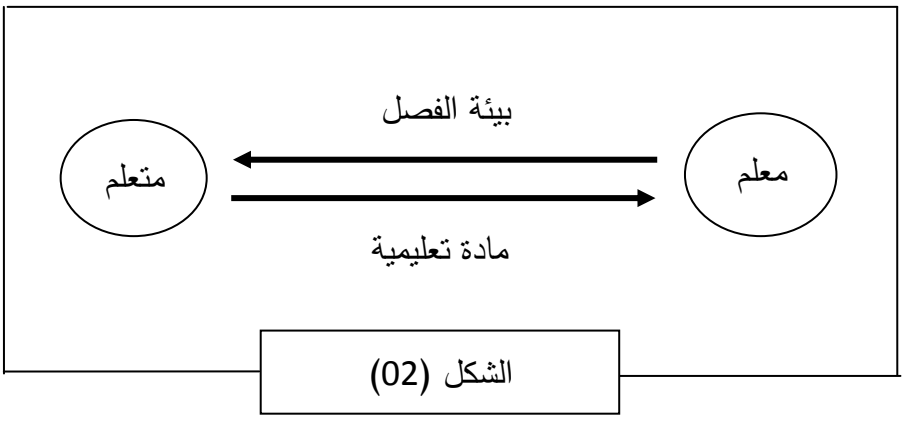

الشكل رقم(2):عناصر عملية التدريس بإعتباره عملية إتصال

يوضح الشكل رقم(2)عناصر عملية التدريس باعتباره عملية اتصال يتفاعل فيها المعلم والمتعلم تفاعل نفسي اجتماعي داخل القسم الأمر الذي يساعد على سيرورة العملية التعليمية.

ثانيا: التدريس باعتباره عملية تعاون :

فالتدريس سلوك اجتماعي فهو لا ينشأ من فراغ فهو عملية تعاونية قد يجري التفاعل فيها المعلم والتلميذ أو بين التلاميذ فيما بينهم[1]

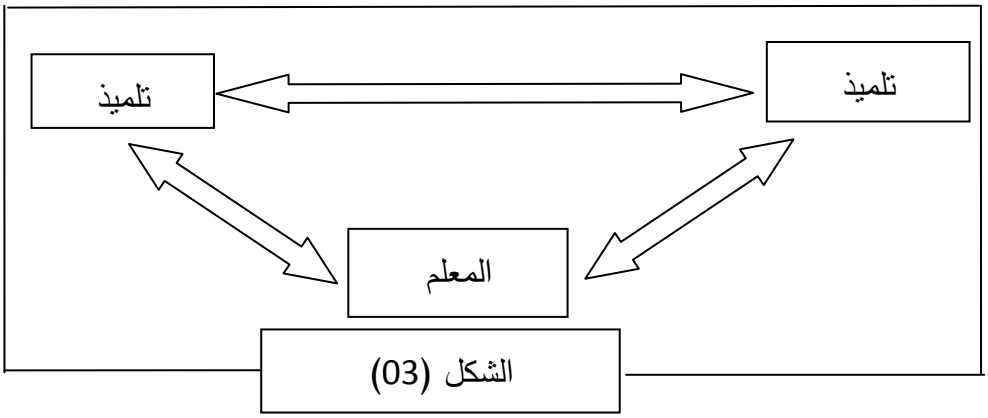

الشكل رقم(3): التدريس وفق النمط التعاوني

يوضح الشكل رقم(3):مخطط التدريس باستخدام التعلم التعاوني بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض.

ثالثاً: التدريس باعتباره نظاماً

فهو نظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته

1 – كمال عبد الحميد زيتون، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، د.م، ط:1، 2003، ص 29-30.

1) **المدخلات**: المعلم، التلميذ، المناهج، بيئة التعلم.

2) **العمليات**: الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، التقويم.

3) **المخرجات**: التغيرات المطلوب احداثها في شخصية التلاميذ[1].

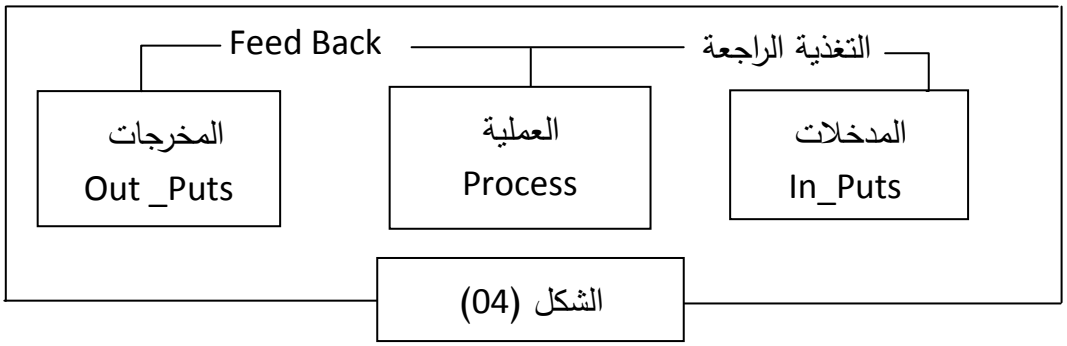

شكل رقم(4):التدريس بإعتباره نظام مؤسسي .

يوضح الشكل رقم(4) التدريس بإعتباره أحد النظم داخل المؤسسة التربوية بحيث يقوم على مدخلات، وعمليات ونواتج أو مخرجات

2- العملية التدريسية :

تهدف عملية التدريس إلى احداث تغيرات سلوكية مرغوبة لدى التلاميذ سواء من الناحية العقلية كالمعرفة والاستنتاج والنقد وطرق التفكير، أو من الناحية الانفعالية كالتذوق والتقدير والاستمتاع بالفنون.

أو من الناحية الحركية وما تسلمه من المهارات، وتتوقف فعالية التدريس على ما يحدث من تغيرات في سلوك التلاميذ في الاتجاه المرغوب فقط[2].

2-1- أركان عملية التدريس:

لعملية التدريس أربعة أركان هي: الأهداف التدريسية أو التعليمية وحاجات واستعدادات التلاميذ أو ما يطلق عليه المدخلات السلوكية، ثم الخبرات والأنشطة التعليمية، ثم القياس والتقييم ويمكن توضيحها كما يلي:

1 - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية، مصر، د.ط، 2011م، ص 13.

2 - خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبع ع/بن، د.م، ط1، 2005م، ص 22. يراجع

2-1-1- الأهداف التدريسية:

وفيها يحدد التغيرات المرغوبة في سلوك التلاميذ والتي تعد بمثابة نواتج تحصيل للتعلم وهي أيضا وصف للأداء المطلوب من التلاميذ في نهاية الموقف التعليمي والشروط التي تم فيها الأداء والحد الأدنى من الأداء المطلوب.

أو بمعنى آخر هو كل سلوك يمكن للمتعلم إنجازه بعد الانتهاء من حصة دراسية أو على المدى البعيد.

أو هو وصف لسلوك تعليمي مطلوب حدوثه لدى المتعلم نتيجة مروره بمواقف تعليمية معينة[1].

1-1-2- المدخلات السلوكية:

وتشمل خصائص التلاميذ وحاجاتهم إذ لا فائدة من تدريس شيء يعرفه التلاميذ ولا يحتاجه بالإضافة إلى ضرورة تحديد خصائص التلاميذ العقلية ومستوى ذكائهم وقدراتهم وتحصيلهم وميولهم ودوافعهم ومستوى نموهم ونضجهم بالإضافة إلى الخلفية الثقافية والحضارية والظروف الاجتماعية للتلاميذ وهذا ما يطلق بمحددات التعلم[2].

1-1-3- الخبرات والأنشطة التدريسية:

وهو ما يطلق عليه المتغيرات التنفيذية وتشمل الخبرات المنتقاة والمصممة والمخططة التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف المرغوبة وتظهر الخبرات التعليمية للتلاميذ في صورة المنهج والوسائل التعليمية التي تساعد على تحقيقه بالإضافة إلى الإجراءات[3] والأنشطة التدريسية التي يقوم بها المعلم والتلميذ نقصد تحقيق الأهداف، والتي

1 - عبد الحميد حسين عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية، مصر، د.ط، 2001، ص 18.

2 - خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبع ع/بن، د.م، ط1، 2005م، ص 26. يراجع.

3 - عبد الحميد حسين عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية، مصر، د.ط، 2001م، ص 16.

يمكن أن تختلف من هدف لآخر تبعاً للخبرات والأنشطة فالدروس النظرية تتطلب طرقاً محددة في تحقيق أهدافها أما المهارات الأدائية فتتطلب طرقاً أخرى بينما اكتساب الاتجاهات والمبادئ يتطلب طرقاً وأنشطة تدريسية أخرى[1].

1-1-4- القياس والتقويم:

ويطلق عليها متغيرات الإنتاج والتحصيل وتشمل الجانب القياسي والتقييمي والتقويمي وهما ما يبين نوع ومقدار التعليم والتعلم الذي حصل من خلال عملية التدريس والذي يُقيسُ من خلال الأهداف السلوكية المحددة كما تدخل عملية القياس والتقويم في تحديد المتغيرات السابقة للتدريس[2].

من خلال تحديد حاجيات ومهارات والقدرة التحصيلية وقابلية التلميذ للتعلم ومدى استعداداته وقدراته ولذا تصنف عملية القياس والتقويم إلى عدة مستويات منها التقييم المبدئي والتقييم النهائي.

وترتبط أركان عملية التدريس ارتباطاً عضوياً ومتفاعلاً فالأهداف هي محور عملية التدريس، والموجهة لها، وفي الوقت نفسه، تتطلب خبرات وأنشطة تعليمية كما تصاغ في ضوء من خصائص التلميذ كما تبين لنا قياس مدى تحقيق أهداف حصيلة عملية التدريس[3].

1-1-مكونات العملية التدريسية:

التدريس عملية تعليم مقصودة ومخططة تتكون من عناصر ديناميكية تتفاعل مع بعضها البعض بهدف إحداث تعلم جيد لدى التلاميذ والشكل الآتي يوضح عناصر عملية التدريس[4].

1 - المرجع نفسه، ص 16.

2 - عبد الرحمان بريكة وزملائه، قراءات في طرائق التدريس، كتاب الدواسي، باتنة، الجزائر، ط1، 1997م، ص139.

3 - عبد الحميد حسين عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية، مصر، د.ط، 2001، ص 16.

4 - نايف محمود، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس بيروت، لبنان، ط1، 1985م، ص 39.

الشكل (05): مكونات وعناصر عملية التدريس

فالتدريس هو كل ما يقوم به المعلم من إجراءات وعمليات مع تلاميذه ليحقق الأهداف المرجوة وهو عملية تفاعل حيوية بين الأفراد تتمثل في التفاعل بين المعلمين بعضهم البعض من ناحية والتلاميذ والمعلمين من ناحية ثانية والتلاميذ مع بعضهم البعض من جهة ثالثة[1].

3- مفهوم استراتيجية التدريس:

1. مفهوم الاستراتيجية:

كلمة الاستراتيجية مشتقة من كلمة يونانية استراتيجيوس وتعني: فن القيادة ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون الى المهارة التي يمارسها كبار القادة واقتصر استعمالاتها على الميادين العسكرية و الاستراتيجية تعتبر فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب[2].

ويقصد بالاستراتيجية المنحى والخطة والاجراءات والمناورات والطريقة والأسلوب الذي يتبعه المعلم للوصول الى مخرجات أو نواتج[3].

1 – عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية، مصر، د.ط، 2001م، ص 19.

2 – عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الاسكندرية، مصر، د م، د ط، 2011م ص 22.

3 – د. محمد مقداد وزملائه، قراءات في طرائق التدريس، كتاب الرواسي، باتنة، الجزائر، ط 1، 1994م ص 28.

2. مفهوم استراتيجية التدريس:

هي مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالا من مجالات المعرفة الانسانية بصورة شاملة ومتكاملة. وعلى الصعيد التعليمي هي مجموعة الاجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم للوصول الى مخرجات في ضوء الأهداف المسطرة للعملية التعلمية[1].

- أو هي مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل لتحقيق الأهداف المنشودة وتشمل العناصر الآتية:
- الأهداف التدريسية
- التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقا لها في تدريسه.
- ادارة الصف وتنظيم البيئة الصفية.
- استجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخططها لها[2].

4- الوسائل التعليمية في عملية التدريس:

1. تعريف الوسائل التعليمية/التعلمية:

هي ما يلجأ اليها المدرس من ادوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم أو التعليم وتحسينها وتعزيزها[3]. ويقصد بها ايضا مجموعة من الصور واللوحات المكتوبة في سياق كلي متصل ولوحات الجملة الواحدة وبطاقات الكلمات[4].

1 – طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات الحديثة، عالم الكتب الحديث اربد الأردن، د ط، 2009م. ص 13.

2 – عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الاسكندرية، مصر(د ط) 2011م ص 23.

3 – بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية اعدادها وطرق استخدامها، دار الحياء للعلوم، بيروت، د ط، 1985م ص 235.

4 – د. محمد مقداد وزملائه، قراءات في طرائق التدريس، كتاب الرواسي، باتنة، الجزائر، ط 1، 1994م ص 38.

وبما أنها تعليمية فيستخدمها المعلم في عمله وتعليمه لأن التلميذ يتعلم بواسطتها[1].

وتصنف هذه الوسائل في المجالات التالية:

أ– الوسائل البصرية: وهي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين[2] وأهمها:

- الكتاب المدرسي وغير المدرسي – المجلات – الدوريات – النشرات على اختلافاتها.

- السبورة وملحقاتها.

اللوحات الجدارية {اللوحات الممغنطة – اللوحات الوبرية – اللوحات الاخبارية – لوحات الجيوب}.

- الصور {المفردة – المركبة – المتسلسلة}.

- البطاقات {بطاقات الحروف – المقاطع – الكلمات – الجمل – بطاقات تعليمية – بطاقات الأسئلة والأجوبة.....إلخ}[3].

ب– الوسائل السمعية: وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن أهمها: المذياع – التسجيلات الصوتية – الاسطوانات.

ج– الوسائل السمعية البصرية : وهي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذن معا أهمها: {التلفاز – الصور المتحركة – الدروس النموذجية المسجلة – التمثيلات – جهاز الكمبيوتر– جهاز العرض الضوئي (Data show)}[4].

1 – محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، وفي جانب اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية، الجزائر، د ط، 1988م ص 235.

2 – المرجع نفسه، ص 237.

3 – حسنية محمد حسن المليجي، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية جامعة أسيوط، مصر، 2006م، ص 13 يراجع.

4 – محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة، وفي جانب اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية، الجزائر، د ط، 1988م. ص 55 يراجع.

وهي مجموعة الأدوات أو الأجهزة أو الطرق التعليمية التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتسهيل عملية التعلم وذلك بإيصال المعلومة الى الذهن وتزويده بخبرة أو أكثر دون عناء أو تعب، ويعد استخدام الوسائل التعليمية من الأمور الهامة والضرورية لجعل العملية التعليمية تتم على أكمل وجه وتحقق الأهداف المرجوة منها يرجع ذلك إلى أنها:

1) تتيح خبرات من الصعب الحصول عليها بدونها فالوسائل التعليمية تراعي كلا من البعد الزماني والمكاني للخبرة وأيضا عاملي السرعة والبطيء.

2) تقابل الفروق الفردية بين المتعلمين باعتبار أن التعلم عملية فردية.

3) تتيح فرص التعلم الذاتي والتعليم المستمر.

4) تعالج مشكلات المعلمين مثل النقص في اعداد المعلمين والتخصص الضيق عند بعضهم إضافة الى وجود المعلمين غير الأكفاء.

5) تتيح فرص أكبر لاشتراك التلاميذ عقليا وعلميا في عملية التعلم كما تعطي فرصة أكبر لعرض أنشطة التلاميذ المختلفة وفقا لميولهم[1].

5- وظيفة الوسائل التعلمية :

ووظيفة هذه الوسائل في مجملها أمران: أولها: تخزين المعاني المقصودة في ذاكرة الطفل طويلة المدى، وثانيها: استنطاق الطفل بعد استشارة ما لديه من مخزون تلك المعاني ومن أهم ما في التعليم اللغة العربية أنه تعليم معان وتكوين نظرية ذهنية عن العالم الذي يحيا فيه الطفل حيث ينعكس هذا المعنى من ذاكرته طويل المدى ليخلقه بعد اجراء العملية العقلية اللازمة على الواقع والأصوات والموجودات ورموز الكتابة[2].

ومن أهم الشروط التي من خلالها تؤدي الوسيلة دورها في عملية التعلم بشكل فعال:

1 – محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة، وفي جانب اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية، الجزائر، د ط، 1988م. ص 57.

2 – بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية اعدادها وطرق استخدامها، دار الحياء للعلوم، بيروت، د ط، 1985م، ص 235، 236 يراجع.

1. تحديد الهدف من الوسيلة.
2. دقة المادة العلمية ومناسبتها لمادة الدرس.
3. توفر المادة الخام اللازمة لصياغتها مع رخص تكاليفها.
4. تعد الوسيلة لفرض واحد بحيث تكون بعيدة عن الاكتظاظ والحشو.
5. أن يتناسب حجمها أو مساحتها مع عدد طلاب الصف[1].
6. أن تعرض في الوقت المناسب وان لا تترك حتى تفقد عنصر الاثارة والدافعية للتعلم.
7. أن تبقى مع الزمن كلوحات المعلومات والخرائط السياسية والرسومات البيانية وغير ذلك.
8. أن تتناسب مع مدارك الطلاب بحيث يسهل الاستفادة منها.
9. أن تجرب الوسيلة قبل استعمالها للتأكد من صلاحيتها[2].

6- دور الوسائل التعلمية في عملية التعلم:

يكمن دور الوسائل التعليمية في:

1. تقليل الجهد واختصار الوقت عن المعلم والمتعلم.
2. الوسائل التعلمية تعلم بمفردها كالرحلات التعليمية والسينما والتلفاز والمعارض والمتاحف ولوحات العرض.
3. تساعد في نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الادراك كالكرات الأرضية والخرائط والنماذج والصور.
4. تثبت المعلومات وتزيد من الحفظ وتضاعف استيعابه كالأقلام والصور والرسومات واللوحات التعليمية.
5. تقوم معلومات الطالب، وتقيس مدى ما استوعبه من مادة الدرس كالخرائط الصماء ولوحة الكهرباء واجراء التجارب العلمية[3].

1 – حسنية محمد حسن المليجي، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية جامعة أسيوط، مصر، 2006م ص 18 يراجع.

2 – محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة، وفي جانب اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية، الجزائر، د ط، 1988م. ص 139. يراجع.

3 – د. محمد مقداد وزملائه، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، دار الشعب، بيروت، لبنان، ط 4، د ت، ص 58.

خلاصة الفصل الأول:

ومن هنا يتبين لنا أن البرنامج التدريسي يهدف إلي إكساب المدرس مجموعة من المهارات والاستراتيجيات في تخطيط وتنفيذ الدرس وإدارة الصف بحيث انه يستطيع ان يعبر عن عملية استخدام بيئة التعلم وإحداث تغير مقصود فيها عن طريق تنظيم عناصرها ومكوناتها ويعتبر التدريس أيضا تفاعل بين المعلم والتلاميذ بغية تحقيق الأهداف المرجوة ،وهذا التفاعل قد يكون من خلال مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة مشكلة أو تهيئة موقف معين، باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة لكل صف وكل مستوى والخاصة بكل استراتيجية وذلك لترجمة محتويات المنهج علميا، وتحقيق أهداف التعليم.

الفصل الثاني: التلميذ في المرحلة الابتدائية

تمهيد

1- تعريف التلميذ.

2- خصائص التلميذ في المرحلة الابتدائية.

2-1- النمو الجسمي والفسيولوجي.

2-2- النمو الحركي.

2-3- النمو الحسي.

2-4- النمو العقلي.

2-5- النمو الانفعالي.

2-6- النمو الاجتماعي.

2-7- النمو اللغوي.

2- المهارات الأساسية التي يتعلمها التلميذ في المرحلة الابتدائية.

3-1- مهارات القراءة.

3-2- مهارات الحساب.

3-3- مهارات الكتابة.

خلاصة الفصل .

تمهيد

اختلف السلوك الانساني باختلاف مرحلة النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، فسلوك الطفل يختلف عن سلوك المراهق وكذلك الحال بالنسبة للراشد، ولكل مرحلة من مراحل النمو ظروفها ومطالبها بالنسبة للفرد.

وتختلف قدرة كل فرد على السلوك والتصرف والتعبير عن انفعالاته من مرحلة النمو إلى آخر وتختلف من جنس إلى آخر.

وفي هذا الفصل ندرس ظاهرة النمو بكل جوانبها ونصف جميع التغيرات التي تحدث للفرد في نموه وبيان العوامل المؤثرة في هذه التغيرات سلبا أو إيجابا، والمشكلات التي تواجهه وكذا احتياجاته وخصائصه.

1- تعريف التلميذ:

لغة: يعرف التلميذ في المعنى اللغوي هو الذي يتلمذ لغيره حيث نقول تلميذ فلان وعنده بمعنى كان تلميذ أو التلميذ هو خام الأستاذ من أهم العلم أو الحرفة أو طالب علم[1].

اصطلاحا: يعرفه الأستاذ مصطفى زيدان التلميذ بأنه ذلك الطفل الذي عندما يبلغ من السادسة أو السابعة من عمره ويدخل المدرسة فيطرأ عليه تغيير كبير على انفعالاته ووجدانه فبعد أن كانت محدودة بحدود الأسرة نجد أنها تدور حول موضوعات جديدة حول معلميه وزملائه في الفصل، حول المدرسة بما فيها من أوجه النشاط المتنوع ويخرج الطفل من نطاق أنانيته التي تتركز حول نفسه فيتعود الأخذ والعطاء والتعاون والتحمل[2].

2- خصائص التلميذ في المرحلة الابتدائية:

(من 06 سنوات ⟵ 12سنة)

1- النمو الجسمي والفيزيولوجي:

ويقصد به مجموعة من التغيرات الكمية من زيادة الحجم والوزن وطول الجسم والأطراف.

مجموعة من التغيرات الكيفية المرتبطة بتطور الأداء الوظيفي لأجهزة الجسم مثل طول وسمك الألياف العصبية، تناقص معدل نبض القلب.

دور المعلم:

1 - أبو الفتوح رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، مصر، (دط)، (دت)، ص 16.
2 - تركي رابح أصول التربية والتعليم المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، (دط)، 1990م، ص 144.

- تدريب الطفل وتعويده على طريقة الجلوس الصحيحة في مقعد الدراسة.
- تعريف الأطفال ببعض العادات السلوكية كنظافة الجسم والملبس والعناية بنظافة الفم والأسنان، وأهمية الغذاء وتكامله صحيا.
- تبصير الطفل بالطريقة الصحيحة لحمل الحقيبة المدرسية[1].

2- النمو الحركي:

ويقصد به: نمو العضلات الكبيرة والصغيرة للطفل مثل:

- زيادة نمو التآزري بين العضلات الدقيقة.
- التآزر بين العين واليد وبين حاسة السمع والبصر.
- ازدياد مهارة الطفل في التعامل مع الأشياء والمواد.
- اتقان بعض المهارات الجسمية المناسبة لمرحلته مثل الألعاب الفردية والجماعية الحركية الرياضية المختلفة[2].

دور المعلم:

- الاهتمام بمادتي الرياضة والتربية الفنية لما لهما من أهمية ودور فعال في تعزيز النشاط الحركي لدى الطفل ونمو شخصيته النفسية والاجتماعية، وتكوين مفاهيم ايجابية عن ذاته.
- تدريب الطفل في بادئ الأمر على رسم الخطوط بجميع أشكالها.

1 – كمال عبد الحميد زيتون، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب (دم)، ط1، 2003م، ص 37 يراجع.

2 – محمد بن سليمان عكي علواني، خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة من 5، 12 سنة، الموجة التربوية بمدرسة الحق العلمية، أولاد يعيش البليدة الجزائر، دم، دط، 2009م ص 03.

- إعداد الطفل للكتابة –في بداية المرحلة– لتعويده وتدريبه على مسك القلم والكتابة على الورق بصورة صحيحة وتدريبه على الكتابة وفق الخطوات الصحيحة لرسم الحرف.
- اختيار المقاعد والطاولات المناسبة وتدريبها وفق نمو الأطفال الحركي بحيث تتيح لهم حرية الحركة الجسمية مع أخذ فروق الطول والقصر أثناء التدريب في الاعتبار[1].

3– النمو الحسي:

ويقصد به: قدرة الأدراك الحسي للأطفال من خلال بعض العمليات الحسية على:

- القراءة والكتابة والتعرف على الأشياء من خلال ألوانها وأشكالها وأحجامها، رائحتها، ذوقها.
- قدرة التعرف على الحيوانات من حيث التذكير والتأنيث، ومعرفة الأشكال الهندسية والأعداد وتعلم العمليات الحسابية الأساسية.
- معرفة الحروف الهجائية وتركيبها في كلمات وجمل.
- يتميز النمو الحسي للأطفال ابتداء من سن السادسة، بالتوافق البصري والسمعي واللمسي والشمي والتذوقي الذي يتجه نحو الاكتمال بالتدريب في نهاية المرحلة مع وجود بعض الصعوبات الحسية عند كثير من الأطفال (البصر، السمع)[2].

دور المعلم:

1 – محمد بن سليمان عكي علواني، خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة من 5، 12 سنة، الموجة التربوية بمدرسة الحق العلمية، أولاد يعيش البليدة الجزائر، دم، دط، 2009م ص 06.

2 – عبد الرزاق الصالحين الطشاني، طرق التدريس العامة، جامعة عمر مختار، البيضاء، بنغازي، ط1، 1998م، ص 123.

- رعاية النمو الحسي من خلال تركيز المعلم على حواس الطفل وتشجيعه على الملاحظة والانتباه اثناء عملية التعليم والتعلم في الفصل وخارجه ومن خلال أنواع النشاط المرتبطة بالوسائل السمعية والبصرية واللمسية.
- استخدام الحواس المختلفة لدى الطفل وتوظيفها في خبرات ومواقف تعلمية وتعليمية مناسبة من خلال تنويع المثيرات الحسية والسمعية والبصرية.....إلخ[1].
- تدريب الطفل على إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء أو الموقف المتعلمة، وعلى دقة إدراك الزمن والمسافات والأوزان والألوان.....إلخ.
- الاستفادة من كتب القراءة المصورة ذات الألوان المختلفة والزاهية والخطوط الكبيرة وتوظيف جميع الوسائل في خدمة التلميذ.
- الاستفادة من استراتيجيات تعلم القراءة بطريقتها الكلية والجزئية ليبدأ الطفل من الكل إلى الجزء[2].

4- النمو العقلي:

ويقصد به تميز النمو العقلي ب:

- القدرة على التعلم او التفكير أو التخيل.
- نمو الذكاء وحب الاستطلاع ونمو المفاهيم.

1 – كمال عبد الحميد زيتون، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب (دم)، ط1، 2003م، ص49يراجع.
2 – عبد الرزاق الصالحين الطاشاني، طرق التدريس العامة، جامعة عمر مختار البيضاء، بنغازي، ط1، 1998م، ص124.

- إدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج مع الأخذ في الاعتبار تأثر النمو العقلي سلبا وايجابا بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة ويرتبط إلى حد كبير بالنمو الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال[1].
- ارتباطه بالمحسوس والملموس والذي تتوفر فيه عناصر أثار أكبر[2].

دور المعلم:

- تشجيع استشارة دافع حب الاستطلاع لدى الطفل وتوجيهه وتنمية ميوله واهتمامه المتعددة.
- توفير المثيرات التربوية والتعليمية المتنوعة والمناسبة للنمو العقلي للطفل في البيئة المدرسية[3].
- مراعاة الفروق الفردية في قدرات الأطفال المختلفة وهنا يبني المعلم قاعدة التلاميذ من حيث القدرات والميول والمواهب.
- اكتشاف وتنمية المواهب الخاصة والقدرات الابتكارية عند الأطفال بجميع فئاتهم.
- التحقيق من الاعتماد في التذكر الآلي والحفظ مع عدم اهمال تدريب الذاكرة عن طريق حفظ بعض سور وآيات القرآن الحكيم والأناشيد وغيرها[4].

5- النمو الانفعالي:

ويقصد به:

1 - فيصل عباس، النمو النفسي والانفعالي للطفل، دار الفكر العربي، بيروت لبنان، ط1، 1997م، ص22.
2 - نفس المرجع، ص24، يراجع.
3 - عبد الرزاق الصالحين الطاشاني، طرق التدريس العامة، جامعة عمر مختار البيضاء بنغازي، ط1، 1998م، ص125.
4 - نفس المرجع ص127.

- تهذيب الانفعالات إلى حد نسبي في هذه المرحلة نسبيا الا ان الطفل لا يصل إلى النضج الانفعالي التام.
- يبقى قابل للاستشارة انفعالية لأن لديه بواقي من الغير والتحدي والمخاوف التي تعرض لها في المرحلة السابقة[1].
- يبدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل وتتحسن علاقته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين.
- تتكون لدى الأطفال العواطف والعادات انفعالية المختلفة.
- تتكون لديه حساسية النقد والسخرية من قبل والدين أو المعلمين أو الأقران ويميل إلى نقد الآخرين.
- يشعر بالمسؤولية ويستطيع تقويم سلوكه الشخصي[2].

دور المعلم:

-رعاية النمو الانفعالي السوي لدى الأطفال وتعزيزه.

-علاج مخاوف الأطفال عن طريق ربط الشيء المخيف بأشياء متعددة سارة.

-تنفيذ برنامج الأسبوع التمهيدي بالأسلوب التربوي للمرسوم وتحقيق اهدافه التربوية البعيدة[3].

6- النمو الاجتماعي:

ويقصد به:

1 - فيصل عباس، النمو النفسي والانفعالي للطفل، دار الفكر العربي بيروت لبنان، ط1، 1997م، ص 25.
2 - المرجع نفسه، ص28.
3 - عبد الرزاق الصالحين الطاشاني، طرق التدريس العامة، جامعة عمر مختار البيضاء بنغازي، ط1، 1998م، ص127، 126.

اتجه الطفل نحو الاستقلالية واتساع دائرة ميوله واتجاهاته.

ويتميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بالآتي:

- اتساع اهتمامات ونمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة لديه[1].
- تزايد الوعي الاجتماعي لديه والقدرة والميل نحو القيام بالمسؤوليات ونمو مهارات الاجتماعية.
- تزايد الاهتمامات والمسايرة للقواعد والمعايير التي يفرضها الاقران وزيادة حدة التأثير جماعة الأقران في سلوك الطفل.
- اضطراب سلوكه إذا حدث صراع او معاملة خاطئة من جانب الكبار.
- تأثير النمو الاجتماعي للطفل بعملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة، والمدرسة، ووسائل الاعلام المختلفة[2].

دور المعلم:

- تحميل الطفل مسؤولية نطاقته الشخصية وتعويده مبادئ النظام واحترام الآخرين.
- ايجاد روح التنافس الموجه بين الأطفال في الفصل الدراسي ومراعات التجانس والاختلاف في الذكاء والقدرات والاستعدادات بينهم.
- تعويد الطفل على احترام والديه ومعلمه، والكبار دون رهبة وخوف.

1 – محمد بن سليمان عكي علواني، خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة(من5–12سنة)، الموجة التربوية بمدرسة الحق العلمية أولاد يعيش، البليدة الجزائر، دم، دط، 2009م، ص28.

2 – نفس المرجع السابق ص30.

- الاكتشاف المبكر لحالات القلق الاجتماعي ابتداء من الاسبوع التمهيدي لاستقبال التلاميذ المستجدين للمرحلة الابتدائية[1].

7- النمو اللغوي:

ويقصد به:

- قدرة الطفل على التحكم في استخدام اللغة بطريقة سليمة.
- يتأثر النمو اللغوي عند الطفل بالنمو العقلي والاجتماعي والانفعالي، فكلما تقدم الطفل في السن تقدم في تحصيله اللغوي، وكلما كان في حالة صحيحة جيدة يكون أكثر نشاطا وقدرة على اكتساب اللغة[2].

دور المعلم:

- تشجيع الأطفال على استخدام طرق التعبير الصحيحة في التخاطب والتحدث للأساليب التربوية المناسبة.
- الاكتشاف المبكر للأمراض وعيوب الكلام مثل اللجلجة والفأفأة والتهتهة...الخ وتشخيص أسبابها حتى يمكن علاجها مبكرا[3].
- تشجيع الأطفال عن طريق تنمية عادتي الاستماع والقراءة الجاهزة، وتدريبهم على طريقة الفهم في القراءة الصامتة.

1 – عبد الرزاق الصالحين الطاشاني، طرق التدريس العامة، جامعة عمر مختار البيضاء بنغازي، ط1، 1998م، ص128.
2 – كمال عبد الحميد زيتون، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، دم، ط1، 2003م، ص 39.
3 – عبد الرزاق الصالحين الطاشاني، طرق التدريس العامة، جامعة عمر مختار البيضاء بنغازي، ط1، 1998م، ص128.

- تدريب الطفل على الكتابة الصحيحة رسما وأسلوبا ونحوا وإملاء واكتشاف الأخطاء بصورة عامة لدى الطفل والعمل على تصويبها أو علاجها مبكرا[1].

3- المهارات الأساسية التي يتعلمها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي:

1- مهارات القراءة:

ليس هناك من يرغب في التعلم كمن يرغب في إتقان مادة القراءة كما أن من مهام ملية التعلم الشاملة الوصول بالمتعلم الى مستوى يستطيع معه أن يقرأ وأن يكتب ولاسيما في عصرنا الحاضر الذي تطلب علينا فيه كل يوم العشرات من المجالات والصحف والجرائد والكتب وكم يتحسر أحدنا عندما يرى كتاب ولا يستطيع قرأته لكونه يجهل اللغة التي كتب بها الكتاب.

ولذلك اهتمت الطرق التعلمية والتربوية قديمها وحديثها بتعليم مهارة القراءة بأكثر جدية، وأسرع وقت ممكن باعتبارها وسيلة لفك رموز اللغة وفهم مضمون الكتابة ولكسب المعلومات والخبرات[2].

ومن المعروف أن الغرض الأساسي من القراءة هو اقتباس الأفكار من اللغة المكتوبة لا مجرد فك رموزها وإحسان أدائها بصورة آلية والقراءة نوعين:

1- القراءة الجهرية.

2- القراءة الصامتة.

1 - المرجع نفسه ص 129، يراجع.

2 - محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، وفي جانب اللغة العربية خاصة، المؤسسة الوطنية، الجزائر، د ط، 1988م ص 217.

والمتعلم أحوج ما يكون الى القراءة الصامتة على اعتبار أنها أشيع استعمالا في الحياة اليومية

إن معرفة القراءة ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي وسيلة يتوسل بها المتعلم الى التعليم نفسه بنفسه[1].

وتشمل القراءة على قسمين أساسيين من المهارات:

1- **المهارات الفسيولوجية:** وتشمل معرفة الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة بالإضافة الى السرعة في القراءة وحركة العين أثناء القراءة والجلسة الطبيعية بحيث يكون الكتاب بعيدا عن العين30 سم على الأقل.

2- **المهارات العقلية:** وتشمل ثروة المفردات ومعانيها وإدراك الفكرة العامة من المقروء والمعاني القريبة ثم المعاني البعيدة وأخيرا التفاعل مع المقروء والحكم عليه ونقده.

وعلى مدرسي اللغة أن يدربوا على هذه المهارات على أن تكون المهارات الفسيولوجية موضع الاهتمام في المرحلة الابتدائية حتى إذا ما نما التلميذ فكريا تضاف المهارات العقلية بالتدريج[2].

2-مهارات الحساب:

إن مادة الرياضيات هي أكثر المواد قربا الى التجريد بل هي المجرد نفسه وهي أكثر المواضيع انعكاسا على ما يوجد داخل المجتمع بينما يكون التعليم أكثر فعالية وقبولا لدى المتعلم إذا كان محسوسا يلمس به المتعلم الحقيقة فيسعى الى وعيها وإدراكها ثم الى فهمها الفهم العميق الواعي ومن ثم الى ممارستها في الحياة من أجل

1 - نفس المرجع ص218.

2 - محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت لبنان، ط1، 1980م، ص61 يراجع.

إسهام أكثر وتفاعل أقوى مع مجتمعه ومن الأهداف التي وردت في مناهج الرياضيات (تكوين المهارات العددية وتنميتها واستعمالها في شؤون الحياة بالإضافة الى تنمية القدرة على التفكير السليم المنظم) [1].

وكما يحتاج الطفل الى تعلم اللغة الوطنية والإلمام الكافي بها في المرحلة الابتدائية فإنه يحتاج كذلك الى تعلم مبادئ الحساب بحيث يصير قادرا على فهم لغة الأرقام وتقدير القيم العددية الموجودة في بيئته وحل المسائل الحسابية التي تلزمه في حياته اليومية، ومن هنا ينبغي تدريبه على التفكير الحسابي وتزويده بالمعلومات والقدرات التي تساعده على ذلك ولذلك يجب على المعلمين أن يكثروا من التمارين الحسابية لتلاميذهم على شرط أن تنتزع تلك التمارين من حياتهم وتستمد من البيئة الخاصة بهم[2].

3- مهارات الكتابة:

تعد الكتابة من أعظم اختراعات الإنسان في حاضره وماضيه إذا حفظ بها المعارف المختلفة فهي وسيلة لحفظ التراث ووسيلة للاتصال ولها دور فعال في التربية والتعليم.

والكتابة هي عملية فكرية لغوية إنتاجية إبداعية تقوم على عنصرين الفكر والصياغة وهي أيضا عملية بناء وتكوين وصياغة أفكار يستجمع فيها الكاتب عواطفه وينتقي الكلمات والجمل فضلا عن مهاراته في الخط الجميل والهجاء السليم وللدقة في استعمال علامات الترقيم ولتعليم الكتابة مجموعة من الأغراض وهي:

1- تكوين عادات التفكير الواضح المنظم.

2- تنمية القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار بصدق.

1 - عبد الرحيم الكلوب، والوسائل التعليمية، إعدادها وطرق استخدامها، دار الحياء، للعلوم، بيروت، (د ط)، 1985م، ص 163 يراجع.

2 - محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت لبنان، ط1، 1980م، ص 65 يراجع.

3- تنمية قوة الملاحظة والفهم.

4- التدريب على الدقة في انتقاء الألفاظ الملائمة للمعاني.

5- تنمية السيطرة على استعمال اللغة استعمالا صحيحا.

6- تنمية التذوق الأدبي وإتقان الأعمال الكتابية المختلفة.

7- الارتقاء بأسلوب المتعلم وإنتاجه[1].

إن تعلم مهارة الكتابة من أهداف عملية تعليم اللغات غير أنها تأتي كمرحلة متأخرة بعد اكتساب مهارات النطق والحديث ثم مهارة القراءة التي يجب أن تكون متوالية في كثير من الأحيان حصة الكتابة، ذلك أن الطرق التعليمية الحديثة ترتكز جل اهتمامها على تعويد المتعلم على الاستماع الى الأصوات والتدرب عليها ثم النطق بها في كلمات وجمل شيئا فشيئا[2].

حتى يمهر في الحديث ويألف نظام هذه اللغة الصوتي والبنيوي، ومن ثم تتكون لديه مدركات أساسية وصورة ذهنية هامة عن طريق اللغة الأجنبية التي يتعلمها لأنه يكون في هذه الحالة قد تدرب على مهارة القراءة كمرحلة سابقة لتعلم الكتابة ويصبح قادرا على تمييز الحروف والأصوات في الكلمة[3] وبناء على ذلك فإن تعليم الكتابة واكتساب مهاراتها يدخل فيه اعتبارات كثيرة منها:

1- للكتابة صلة وثيقة بالقراءة وتظهر هذه الصلة في أن القارئ الجيد هو في الغالب الكاتب الجيد، وان القراءة الصحيحة تساعد في صحة الكاتبة.

1 - نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت لبنان، ط1، 1985م، ص 135، 136، يراجع.

2 - محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت لبنان، ط1، 1980م، ص 67.

3 - محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت لبنان، ط1، 1980م، ص 108، يراجع.

2- اكتساب مهارات السمع والنطق والحديث والقراءة والتدريب على تحرير التعبير الكتابي والشفوي[1].

3- ومن مهارات الكتابة أيضا إتباع طريقة التدرج في تعليم الخط أي الانتقال بالتدريج من الجزء الى الكل بواسطة الوسائل التعليمية المناسبة من حيث:

- الإمساك بالقلم بشكل صحيح.
- تصحيح الاعوجاج في كتابة الحروف.
- وضعية الجلوس في أثناء الكتابة.
- النظافة والترتيب وحسن المحاكاة.
- بيان مواضع الخطأ.
- التدريب على القراءة والتعبير الشفوي معا[2].

1 - نفس المرجع، ص 109.

2 - نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت لبنان، ط1، 1985م ص138 يراجع.

خلاصة الفصل الثاني :

إن التعليم في العصر الحالي يتطلب تلاميذ بمستويات عالية لذا استعان العاملون في مجال التعليم بأساليب علمية وتنظيم برامج تهتم بمراحل السنية والخصائص الطفولية وبعد الاطلاع على معظمها وكذلك المهارات الواجب توفرها عند كل تلميذ يجب على كل معلم التقيد بمجموعة من هذه الخصائص لمعرفة الطرق الواجب استخدامها لسيرورة المنهج الدراسي ولسهولة فهم واستيعاب الدرس من قبل التلاميذ.

الفصل الثالث: استراتيجيات التدريس في مرحلة التعليم الابتدائي

تمهيد

1- استراتيجية التعليم التعاوني

1-1 مفهومها

1-2 مراحل التعلم التعاوني

1-3 التخطيط للتدريس بأسلوب التعلم التعاوني

1-4 معوقات التعلم التعاوني

2-إستراتيجية المناقشة الفعالة والحوار

2-1 مفهومها

2-2 مميزات استراتيجية المناقشة والحوار

2-3 خطوات تنفيذ استراتيجية المناقشة والحوار

2-4 عيوب استراتيجية المناقشة والحوار

3-استراتيجية العصف الذهني (حل المشكلات)

3-1- مفهوم العصف الذهني

3-2- مراحل العصف الذهني

3-3- التخطيط للتدريس بأسلوب العصف الذهني

3-4- معوقات العصف الذهني

4-استراتيجية المشروعات

4–1مفهومها

4–2 مراحل عمل المشروع

4–3 معوقات استراتيجية المشروع

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن عمليات تطوير المناهج الدراسية والأخذ بأحدث الاتجاهات في تدريسها والاستعانة بوسائل التقدم التكنولوجي في تنفيذها، جعل من التربويين يعتنون بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم درس أفضل وإلى تغيير في طرق التدريس التي تتمحور حول المعلم مثل الإلقاء والمناقشة والحوار والأنشطة التي تتمحور حول الطالب نفسه مثل أسلوب حل المشكلات (العصف الذهني) والتعلم التعاوني والمشروعات.

1- إستراتيجية التعليم التعاوني:

1- مفهومها:

المقصود بإستراتيجية التعلم التعاوني هي إستراتيجية تدريس ناجحة تستخدم فيها المجموعات الصغيرة المتعاونة وتضم كل مجموعة تلاميذ من مستويات مختلفة القدرات[1].

وذلك لتنمية مهاراتهم ومعارفهم وزيادة تحصيلهم الدراسي واكتساب المهارات الاجتماعية، حيث يمارسون أنشطة تعليمية متنوعة لتحسين فهمهم للموضوع المراد تعلمه، وكل عضو (متعلم) في الفريق ليس مسئولا عن ما يجب يتعلمه فقط، بل عليه أن يساعد زملائه في المجموعة يعملون في جو من الانجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم[2].

وتقوم هذه الاستراتيجية على تقسيم المتعلمين الى مجموعات غير متجانسة وتشجيع هذه المجموعات على أن تستخدم كافة أساليب التواصل بينهم (زيارات شخصية، هواتف، بريد إلكتروني...إلخ).

وتكلف المجموعة في التواصل داخل القاعة وخارجها في عمل مهمة معينة مثل وضع أسئلة المناقشة وإدارتها أو كتابة تقرير حول بحث قامت به أو وصف رحلة ميدانية قام بها الفريق[3].

[1] - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية، مصر، د ط، 2011م، ص 100 يراجع.

[2] - نفس المرجع ص 126 يراجع.

[3] - حاتم أحمد القضاة، استراتيجيات التعلم النشط، شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، عجمان، د ط، د م، د ت، ص 08 يراجع.

وتعرف على أنها استراتيجية تضع المتعلم في موقف جماعي يقوم فيه بدوري التدريس والتعليم في آن واحد، وذلك ما يتطلب العمل الجماعي الذي يسعى لتحقيق أهداف مشتركة تشمل كلا من الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية[1].

2- مراحل التعلم التعاوني:

يتم التعلم التعاوني بصورة عامة وفق مراحل خمس وهي:

- **المرحلة الأولى: مرحلة التعرف.**

وفيها يتم تفهم المشكلة أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها والمطلوب عمله إزاءها والموقف المخصص لتنفيذها[2].

- **المرحلة الثانية: مرحلة البلورة.**

ويتم في هذه المرحلة الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية الاستجابة لآراء أفراد المجموعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة[3].

[1] - عبد الرزاق الأشول، التعلم التعاوني، د م، د ط، 2009م، ص 28.

[2] - نفس المرجع ص 29.

[3] - يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري عمان الأردن، د ط، 2008م، ص 67.

- **المرحلة الثالثة: الإنتاجية.**

يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

- **المرحلة الرابعة: الإنهاء.**

يتم في هذه المرحلة كتابة التقرير إذا كانت المهمة تتطلب ذلك، أو التواقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام[1].

3- التخطيط للتدريس بأسلوب التعلم التعاوني:

في الطور الأول (التحضيري ⟵ الثانية ابتدائي).

يجرى التخطيط للتدريس في ظل التعلم التعاوني بالمراحل الآتية:

1- تنظيم المحتوى تنظيما قائما على التفاعل النشط والإيجابي للطلاب.

2- توضيح وتحليل المهام التعليمية للطلاب حتى يتحقق ربط المهام بالمتطلبات القبلية اللازمة لتعلمها ومن ثم ليتحقق الترابط الرأسي بين الخبرات وتكاملها.

3- تحديد وإعلان معايير الإنجاز والنجاح.

4- تحديد السلوك الاجتماعي المقبول لممارسته[2].

[1] - المرجع نفسه، ص 68 يراجع.

[2] - عبد الرزاق الأشول، التعلم التعاوني، د م، د ط، 2009م ص 29.

ولتحقيق تحصيل مرتفع لابد من توفر شرطين: يتمثل الشرط الأول في توافر الهدف الذي يجب أن يكون مهما لأعضاء المجموعة.

بينما يتمثل الشرط الثاني في توافر المسؤولية الجماعية في كل مجموعة ولتحقيق تعلم التعاوني فعال لابد من إتباع الخطوات الآتية:

1- اختيار وحدة أو موضوع للدراسة يمكن تعليمه للطلبة في فترة محددة.

2- عمل ورقة منظمة من قبل المعلم لكل وحدة تعليمية يتم تقسيم الوحدة التعليمية الى وحدات صغيرة.

3- تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار.

4- تقسيم الطلبة الذين يدرسون باستخدام هذه الإستراتيجية الى مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص[1].

4- معوقات التعلم التعاوني:

من عوائق التعلم التعاوني ما يلي:

1- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني.

2- ضيق مساحة الصفوف مع كثرة أعداد الطلاب في الصف الواحد، يضاف الى ذلك نوع أثاث الفصل من الكراسي والطاولات.

3- الخوف التجريب.

[1] - نفس المرجع ص 30.

4- نقص الأدوات والأجهزة[1].

5- الخوف من فقدان إدارة الصف لقلة مهارات المتعلمين.

6- سلبية بعض التلاميذ، وعدم الالتزام والمشاركة في العمل مع بعض التلاميذ.

7- رغبة بعض التلاميذ في العمل الفردي فقط واحتكار الأعمال بشكل فردي.

8- عدم وجود وقت كاف للتفاعل بين أعضاء المجموعة.

9- غموض التفاعل بين أعضاء المجموعة.

10- عدم مشاركة التلاميذ في عمليات التفاعل[2].

2- إستراتيجية المناقشة الفعالة والحوار:

1- مفهومها:

يمكن تعريف المناقشة على أنها حوار منظم يعتمد على تبادل الأداء والأفكار وتفاعل الخبرات داخل قاعدة الدرس، فهي تهدف الى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين من خلال الأدلة التي يقدمها المتعلم لدعم الاستجابات في أثناء المناقشة وتؤكد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي من خلال الموقف التدريسي بهدف الوصول الى بيانات أو معلومات جديدة، وعلى المعلم مراعاة مجموعة من النقاط لجعل هذه الطريقة الفعالة عند استخدامها في تدريس بعض الموضوعات التي تحتاج الى الجدل وإبداء الرأي حولها[3] ومن هذه النقاط والاعتبارات ما يلي:

[1] - يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان، الأردن، د ط، 2008م ص 87.

[2] - المرجع نفسه ص 88.

[3] - يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان، الأردن، د ط، د م، 2008م ص 112 يراجع.

- يجب أن تكون الأسئلة مناسبة للأهداف ومستوى التلاميذ.
- يجب أن تكون الأسئلة مثيرة لتفكير التلاميذ.
- يجب تحديد مدى سهولة وصعوبة الأسئلة.
- مراعاة أن تكون الأسئلة خالية من الأخطاء اللغوية والعلمية.
- ضرورة التركيز على إعطاء زمن انتظار، يتيح للتلاميذ التفكير والتواصل في الحوار والمناقشة.
- مراعاة مشاركة جميع التلاميذ بالمناقشة، وأن تتاح الفرصة لهم لمناقشة بعضهم البعض[1].

أو هي أسلوب تدريبي حيث يتم فيه طرح موضوع ما من قبل المعلم، وتتم مناقشته بشكل تشاركي مع التلاميذ[2].

وللوصول الى استنتاجات ومقترحات تغني هذا الموضوع[3] وعند إجراء المناقشات يتم استخدام نوعين من الأسئلة:

1- **الأسئلة المفتوحة** : والأسئلة التي يمكن استخدامها في تشجيع العفوية والتلقائية، وهي تسمح للمتمدرسين باستخدام لغتهم وتعبيراتهم الخاصة، عند الاستجابة للأسئلة، وبذلك يعتبر هذا أسلوبا ناجحا في استمرار النقاش والاهتمام والتشجيع على المشاركة.

[1] – محمد داوود سلمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتاب، د ط، الأردن، (د ت) ص 58.

[2] – عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2011م ص 31.

[3] – يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2008م ص 113.

2- **الأسئلة المغلقة**: وهي الأكثر جدوى في قيادة النقاش وتركيزه في نقاط محددة، حيث أنها تتطلب إجابات محددة لأسئلة محددة وهي بالتالي تذكر المتمدرسين بالنقاط الرئيسية في المناقشة[1].

2- مميزات استراتيجية المناقشة والحوار:

1- دعم وتعميق استيعاب المتعلمين للمادة العلمية.

2- زيادة فاعلية اشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي، مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم.

3- تزويد المتعلمين بتغذية راجعة فورية عن أدائهم.

4- إتاحة الفرصة للمتعلمين لممارسة مهارات، التفكير والاستماع أو الاتصال الشفوي، آداب الحوار، احترام آراء الآخرين.

5- تنمية روح التعاون والتنافس بين المتعلمين والقضاء على الرتابة والملل[2].

6- تنمية فرصة استثمار الأفكار الجديدة والابداع والابتكار.

7- تحقيق نوع من التفاعل القوي بين المعلم والمتعلم.

8- مساعدة المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

9- تجعل الطلاب محور العملية التعليمية[3].

10- يشمل استخدامها جميع المواد ومختلف الصفوف.

11- تثبت المعلومات في ذهن التلاميذ[4].

---

[1] - نفس المرجع ص 114 يراجع.

[2] - محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودر، بيروت، لبنان، ط1، 1980م، ص 103 يراجع.

[3] - هشام بركات بشير حسين، استراتيجيات التدريس الفعال، جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 2009، ص 09.

[4] - المرجع نفسه ص 12 يراجع.

3- خطوات تنفيذ استراتيجية المناقشة والحوار:

1- يحدد المعلم أهداف المناقشة.

2- يقسم المعلم موضوع المناقشة الى عدة أفكار(عناصر) فرعية ويتمكن المعلم من هذه بتحليل محتوى الكتاب المقرر ودليل المعلم وكراسة التدريبات والأنشطة.

3- يطرح المعلم الأسئلة على المتعلمين مع الاتفاق مع المتعلمين على قواعد المناقشة.

4- يناقش المتعلمون كل العناصر على حدى في ضوء الأسئلة المطروحة.

5- يلخص المتعلمون مرام التوصل إليه مع ربط الأفكار والمفاهيم.

6- يستخلص المتعلمون الاستنتاجات والتوصيات، في ضوء عناصر المناقشة.

7- وفي الأخير تكتب من طرف المعلم على شكل نقاط على السبورة[1].

4- عيوب استراتيجية المناقشة والحوار:

1- الاهتمام بالطريقة على حساب الأهداف.

2- تتطلب معلمين ذوي مهارات عالية في ضبط الفصل وكذلك في صياغة السؤال الواحد بأكثر من صيغة لمراعاة الفروق الفردية.

3- لا تتعمق في المادة العلمية.

4- قد تسبب الفوضى وضياع الوقت[2].

5- قد تؤدي الى مناقشات فرعية تخرج المعلم والطلاب عن موضوع الدرس.

[1] - إلهام عبد الحميد فرج، رؤية نقدية في منهاج المواد الفلسفية والاجتماعية، مركز المحروسة، القاهرة، 2000م، ص 195، 211 يراجع.

[2] - يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان، الأردن، د ط، 2008م ص 63.

6- لا تعطي للمدرس الفرصة لإجراء بعض التطبيقات العملية لضيق الوقت وانشغال المدرس بالرد على الاجابة على أسئلة الطلاب.

7- تستبعد الخبرات المباشرة في التعلم لأنها تتناول موضوعات لفظية تتم دون استخدام مواد محسوسة أو وسائل تعليمية[1].

3- استراتيجية العصف الذهني (حل المشكلات):

3-1- مفهوم العصف الذهني:

أصل كلمة عصف ذهني (حفز أو إثارة أو إمطار للعقل) فإنها تقوم على تصور "حل المشكل" على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهما الآخر، العقل البشري (المخ) من جانب والمشكلة التي تتطلب الحل من جانب آخر. ولأنه للعقل من الاتفاق حول المشكلة والنظر إليها من أكثر من جانب، ومحاولة تطويقها واقتحامها بكل الحيل الممكنة، أما هذه الحيل فتتمثل في الأفكار التي تتولد بنشاط وسرعة تشبه العاصفة[2]، ويقصد به أيضاً: موقف تعليمي يستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكل مفتوح وخلال فترة زمنية محددة وفي جو تسوده الحرية في طرح الأفكار، بعيداً عن المصادرة والتقويم أو النقد، لأن انتقاد الأفكار أو الإسراف في تقويمها خاصة عند بداية ظهورها قد يؤديان إلى خوف التلميذ أو إلى اهتمامه بالكيف أكثر من الكم، فيبطئ تفكيره وتنخفض نسبة الأفكار المبدعة لديه[3]. فيجب على المعلم توفير الجو المناسب لوضع ذهن التلميذ في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو

[1] - المرجع نفسه ص 64.

[2] - يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان الأردن، د. ط، 2008م، ص 19 يراجع.

[3] - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، د.ط، 2005م، ص 15.

الموضوع المطروح، بحيث تتيح له نوعاً من الحرية ليظهر قدراته وآراءه وأفكاره والابداع في حل هذا المشكل المطروح[1].

3-2- مراحل العصف الذهني:

1- يحدد المعلم الأهداف والمشكلات المطلوب دراستها[2]، وتحليلها إلى عناصرها الأولية تنطوي عليها[3].

2- تقسيم الفصل إلى مجموعات يفضل أن يتراوح عددهم ما بين [10 - 12] فرداً، ثلاثة منهم على الأقل لا علاقة لهم بموضوع المشكل المطروح.

3- يطرح المتعلمون كل الأفكار المتعلقة بحل المشكل المطروح أي يضع تصور للحلول من خلال إدلاء الحاضرين بأكبر عدد ممكن من الأفكار[4].

4- بعد جمع كل الأفكار المستحبة والمقبولة لحل المشكل وإبعاد الأفكار الرديئة والبعيدة عن الحل المناسب تعرض كل مجموعة قائمة بما توصلت إليه من أفكار نهائية.

5- يساعد المعلم التلاميذ لحل استخلاص الأفكار النهائية وكتابة الإجابة النموذجية لهذا المشكل[5].

3-3- التخطيط للتدريس بأسلوب العصف الذهني:

في الطور الثالث (السنة الرابعة ⟵ الخامسة ابتدائي)

[1] - الأكاديمية المهنية للمعلمين، استراتيجيات التعليم والتعلم، د.م، مصر، د.ت، ص 18.

[2] - المرجع نفسه، ص 20.

[3] - يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان، الأردن، د.ط، 2008م ص 21.

[4] - المرجع نفسه، ص 22 يراجع.

[5] - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2011م ص 114 يراجع.

يجري التخطيط للتدريس في ظل أسلوب العصف الذهني (حل المشكلات) بمجموعة من المراحل وهي كالآتي:

1- إثارة مشكلة تهم المتعلمين، وترتبط بالمنهج.

2- تشجيع المتعلمين على طرح الأفكار والحلول المبتكرة.

3- تشجيع المتعلمين على طرح أطبر قدر ممكن من الإجابات، والحلول، والمقترحات.

4- مشاركة المتعلمين في تحسين أفكارهم، والتوصل إلى الحلول النهائية[1].

5- الاهتمام بكل إجابة، فلا يهمل أو يتجاهل أي فكرة أو إجابة.

6- عدم التمسك بإجابة نموذجية.

7- تقبل جميع الأفكار والآراء المقبولة، مادامت في إطار الدرس.

8- الإنصات باهتمام لكل فكرة أو إجابة، وهذا تعزيزاً مهما للتلاميذ.

9- الحرص على التحدث بلغة صحيحة[2].

3-4- معوقات العصف الذهني:

العصف الذهني وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار والحلول.

وكل من لديه القدرة الكافية على التفكير والإبداع ولكن يصادف عند استخدام هذا التفكير عدد من المعوقات التي تقيد الطاقة الإبداعية:

[1] - دليل منهجي في التقويم التربوي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية والتعليم الوطنية نوفمبر 2010م.

[2] - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2011م ص 113 يراجع.

معوقات إدراكية:

فهو لا يدرك الشيء إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المقيدة التي تخفي عنه الخصائص الأخرى لهذا الشيء مثل **البارومتر** جهاز لقياس الضغط الجوي وهي خاصية واحدة فرضها النظام التعليمي، وعند التخلص من العائق الإدراكي نرى فيه أبعاد أخرى منها أنه يمكن استخدامه بندولا أو هدية أو أداة لقياس الارتفاع أو لعبة الأطفال[1].

معوقات نفسية:

وتتمثل في الخوف من الفشل، ويرجع هذا إلى عدم ثقة الفرد بنفسه وقدراته على الإبداع وابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها[2].

التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين:

يرجع ذلك إلى الخوف أن يظهر الشخص أمام الآخرين بمظهر يدعو للسخرية لأنه أتى بشيء أبعد ما يكون عن المألوف بالنسبة لهم.

القيود المفروضة ذاتيا:

يعتبر هذا العائق من أكثر عوائق التفكير الإبداعي صعوبة، ذلك أنه يعني أن يقوم الشخص من تلقاء نفسه بوعي أو بدون وعي بفرض قيود لم تفرض عليه لدى تعامله مع المشكلات[3].

التقيد بأنماط محددة للتفكير:

[1] – يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان، الأردن، د.ط، 2008م ص 36.

[2] – المرجع نفسه، ص 37 يراجع.

[3] – يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان، الأردن، د.ط، 2008م ص 39 يراجع.

كثيراً ما يذهب البعض إلى اختيار نمط معين للنظر إلى الأشياء ثم يرتبط بهذا النمط مطولاً لا يتخلى عنه، كذلك قد يسعى البعض إلى افتراض أن هناك حلاً للمشكلات يجب البحث عنه[1].

التسلم الأعمى للافتراضات:

وهي عملية يقوم بها العديد منا بغرض تسهيل حل المشكلات وتقليل الاحتمالات المختلفة الواجب دراستها[2].

التسرع في تقييم الأفكار:

وهو من العوائق الاجتماعية الأساسية في عملية التفكير الإبداعي ومن العبارات التي عادة ما تفتك بالفكرة في مهدها ما نسمعه كثيراً عند طرح فكرة جديدة مثل:

لقد جربنا هذه الفكرة من قبل، ومن يضمن نجاح هذه الفكرة، هذه الفكرة سابقة جداً لوقتها، وهذه الفكرة لن يوافق عليها المسؤولون[3].

الخوف من اتهام الآخرين لأفكارنا بالسخافة :

وهو من أقوى العوائق الاجتماعية للتفكير الإبداعي هذا ويعتبر العصف الذهني أحد أهم الأساليب الناجحة في التفكير الإبداعي[4].

التسرع في تقويم الأفكار:

[1] – المرجع السابق نفسه ص 112.

[2] – يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان، الأردن، د.ط، 2008م ص 69.

[3] – المرجع نفسه، ص 50.

[4] – عبد الرزاق الأشول، التعلم التعاوني، د م، د ط، 2009م ص 21.

وما يصاب به صاحب الفكرة من إحباط عندما يسمع مثل هذه العبارات، (لقد جربنا هذه الفكرة من قبل، وهي قديمة جداً) [1].

4- استراتيجية المشروعات:

1- مفهومها:

اختلف العلماء في تعريف هذه الاستراتيجية، وقد كان لفظ المشروع يستعمل من قبل علماء الزراعة العملية والهندسية في الحقول الزراعية التجريبية[2]، ومن هنا انتقل اللفظ إلى المدارس وحدد معناه مجموعة من العلماء منهم:

كالباتريك: "هو فعالية القصدية التي تجري في محيط اجتماعي"

ستيفنسون: "هو عمل مؤسس على مشكلة يراد القيام به في وضعه الطبيعي"[3].

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى ربط التعلم المدرسي بالحياة التي يحياها المتعلم خارج المدرسة وداخلها معاً، وبعبارة أخرى تستهدف ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي.

[1] – المرجع نفسه، ص 22.

[2] – محمد مقداد وزملائه، قراءات في طرائق التدريس، كتاب الرواسي، باتنة، الجزائر، ط1، 1994م، ص39 .

[3] – صالح بن عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، ج2، دار المعارف، بمصر، ط2، د.ت، ص 104.

وتطبق على الأنشطة التي تغلب عليها صبغة العلمية[1]، وبمعنى آخر نقول: أن التعلم بواسطة المشروع هو عبارة عن سيرورة بيداغوجية، تستهدف بلوغ مجموعة من التعليمات، انطلاقا من الوضعيات (الاشكاليات) التي يعيشها المتعلمون[2].

2- مراحل عمل المشروع:

تمر بأربع خطوات رئيسية:

1. اختيار المشروع:

اختيار المشروع من أهم خطوات إنجازه لأن الاختيار الجيد يساعد على نجاح المشروع، تبدأ هذه الخطوة بقيام المعلم بالتعاون مع طلبته بتحديد: أغراضهم، رغباتهم، والأدوات المراد استخدامها لتحقيق المشروعات وتنتهي باختيار المشروع المناسب للطالب.

ويراعي مجموعة من الإجراءات يجب أن يراعيها المعلم:

- أن يكون المشروع مرغوب فيه من طرف التلميذ وليس من طرف المعلم لأنه يساعده في إنجازه بنوع من الرغبة والسرور.
- أن يكون المشروع في متناول التلميذ وباستطاعته إنجازه.
- أن يكون المشروع يعود بالفائدة على التلميذ من حيث فهم الموضوع المدروس[3].

2. وضع الخطة:

[1] – عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2011م ص 113.

[2] – صالح بن عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، ج2، دار المعارف، بمصر، ط2، د.ت، ص 106.

[3] – محمد مقداد وزملائه، قراءات في طرائق التدريس، كتاب الرواسي، باتنة، الجزائر، ط1، 1994م، ص42 .

لابد من وضع خطة لنجاح سيرورة المشروع فبعد اختيار المشروع المناسب والملائم لرغبته يجب أن تكون الخطة واضحة الخطوات بعد التوجيهات المناسبة من طرف المعلم[1].

3. تنفيذ المشروع:

ويتم في هذه المرحلة ترجمة النظري إلى الواقع المحسوس حيث يقوم التلميذ بتنفيذ بنود خطة المشروع تحت اشراف المعلم ومن خلاله يرشدهم إلى عدم الخروج عن الخطة[2].

4. تقويم المشروع:

تستهدف هذه الخطوة تقويم المشروع والحكم عليه يقوم المعلم بالاطلاع على كل ما أنجزه التلميذ مبيناً له أوجه الضعف وأوجه القوة، والأخطاء الواقع فيها، أي أنه يقوم بتغذية راجعة للتلميذ[3].

3- معوقات استراتيجية المشروع:

رغم ما تتبعه طريقة المشروع من مواقف تعليمية حقيقية فإن هناك اعتراضات تواجه المعلم.

1- يرى بعض المتحفظين من طريقة المشروع أن ميول الأطفال ليست من الوضوح بحيث يمكن الاعتماد عليها وحدها في اختيار أنواع النشاط التربوي المناسب.

2- إن الدراسة بطريقة المشروع لا يمكن أن تشمل النواحي التعليمية الأساسية لكل مرحلة شمولاً تاماً، وكثيراً ما تتشعب المشروعات مما يؤدي إلى أن تكون الخبرات الممكن الحصول عليها منها غير منتظمة ومتفرقة[1].

---

[1] - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2011م ص 115.

[2] - المرجع السابق، ص 116.

[3] - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2011م ص 115.

خلاصة الفصل الثالث :

إن دلائل جودة المعلم تتمثل في اختيار المعلم لاستراتيجية التدريس التي تحقق أهداف الدرس ومحتواه من ناحية ، وتتلاءم واحتياجات تلاميذه من ناحية أخري ، حيث يعج الميدان التربوي باستراتيجيات عديدة ، المتمثلة في كل من استراتيجية التعليم التعاوني واستراتيجية العصف الذهني وحل المشكلات واستراتيجية المناقشة والحوار واستراتيجية المشروعات قد يتداخل بعضها البعض ، وقد يتشابه البعض منها في تنفيذ بعض الإجراءات لذا فإن المعلم الجيد يمكنه تطبيق مزيجاً من هذه الاستراتيجيات معا ، أو استخدام أحدها طبقا للضرورة الطبيعية لمحتوى الدرس.

[1] – يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان، الأردن، د.ط، 2008م ص 105.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية.

تمهيد

1- تعريف الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة الاستطلاعية.

3- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية.

4- مجالات عينة الدراسة الاستطلاعية.

5- تعريف الاستبيان.

6- تصميم الاستبيان.

7- توزيع الاستبيان.

8- أساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد

يتبع الباحث جملة من الإجراءات الميدانية، وتتوقف جودة النتائج المتواصل إليها على دقة الإجراءات والأساليب المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة لذا يختص هذا الفصل بعرض إجراءات الدراسة الاستطلاعية، وذلك بتعريف الدراسة الاستطلاعية وصف أدوات جمع البيانات، مجالات عينة الدراسة الاستطلاعية، تعريف الاستبيان، تصميم الاستبيان، توزيع الاستبيان، أساليب المعالجة الإحصائية، عرض نتائج استمارة استبيان، خلاصة الفصل.

1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا متين لبناء البحث بأكمله تفيد في معرفة مدى صلاحية أدوات البحث، التزود بمعلومات جديدة حول موضوع الدراسة وخصائص العينة، وتهدف الدراسة الاستطلاعية في البحث هذا إلى:

- معرفة صعوبات الدراسة الأساسية ومحاولة تفاديها.
- التدريب على استخدام أدوات جمع المعلومات وملاحظات نصادفها في التطبيق مثل أسئلة أفراد العينة، وضوح التعليمات، وضوح صياغة عبارات أدوات البحث ومن خلال ذلك كله تم تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية المدرسين في الطور الابتدائي وبمادة اللغة العربية وفي جميع أطوار المستوى الابتدائي من التحضيري إلى السنة الخامسة. واختبار صدق وثبات أدوات البحث، قائمة أسئلة الدراسة للمعلمين المختصين في الابتدائي.

2- منهج الدراسة:

من المؤكد أن البحث العلمي ما هو إلا سلسلة منظمة في المراحل المضبوطة بجملة من القواعد، والتي تسعى وفي كل العلوم إلى الوصول إلى الحقيقة، سمتها الموضوعية والدقة والترتيب، ولقد تعددت المناهج العلمية للبحث تبعا لتعدد مواضيع الدراسة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وذلك من اجل الوصول إلى الحقائق بطريقة علمية دقيقة ويعرف المنهج بأنه:"ميدان خاص يتضمن مجموعة من الإجراءات الخاصة بمجال دراسة معينة، مثلا

يملك المنهج النفسي إجراء للتقصي خاص به وعلى غرار المناهج الأخرى يتطلب المنهج التاريخي طريقة أو أسلوب معين في تقييم الوثائق المستخدمة"[1]، للدراسة الحالية استطلاعية.

ونظرا لطبيعة تساؤل الدراسة والأهداف الرئيسية المتوخاة استخدام المنهج الوصفي الذي يلاءم موضوع البحث والذي يعرف أنه "هو المنهج العلمي الذي يدرس فيه الباحث الظاهرة دون التدخل فيها أو إدخال متغيرات عليها، بل يصيغها كما هي موجودة في الواقع وذلك بهدف قياسها ومعرفة أسبابها وكيفية حدوثها والعوامل المتدخلة فيها، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة من خلال أدوات جمع البيانات أهمها الاستبيان، الملاحظة، كأن يدرس الباحث ظاهرة التسرب المدرسي من اجل فهمها ومعرفة أسبابها وعواملها، ويعتبر المنهج الوصفي أهم مناهج البحث العلمي لان نتائجه يترتب عنها، اتخاذ قرارات حول الظواهر المدروسة، من اجل تقويمها ومعالجة الخلل البارز في هذه الدراسة[2] أو هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبير كميا أو كيفيا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، وأما التعبير الكمي يعطينا، وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجتها"[3].

3- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة على المدرسين بطور التعليم الابتدائي وفي مادة اللغة العربية بجميع أنشطتها (لغة عربية، قراءة، خط، حساب). وباختلاف الأقدمية في التدريس وباختلاف سنوات الطور الابتدائي (من التحضيري إلى

[1] – موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

[2] – موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د ط)، 2004 ص 168.

[3] – جابر عبد الحميد جابر، التدريس والتعلم الأسس النظرية واستراتيجيات والفاعلية، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 1998م ص 135.

الخامسة). وذلك خلال السنة الدراسية 2014/2013م أما حجم عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 مدرس وذلك لتجريب أدوات البحث وهي على الشكل التالي:

المؤسسة التربوية	عدد المدرسين
بن عمر ميده أحمد	08
ميهي محمد بلحاج	14
نغموش صالح الطاهر	08
المجموع	30

الجدول رقم1: توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية.

التعليق على الجدول:

في هذه الدراسة اعتمدنا عل 03 مؤسسات تربوية، بن عمر ميده أحمد عدد المدرسين بها 08، ميهي محمد بالحاج عدد المدرسين المعتمدين 14، نغموش صالح الطاهر عدد المدرسين 08 ويصبح 30 معلم العينة المطلوبة في هذه الدراسة.

4- مجالات عينة الدراسة الاستطلاعية:

المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في بلدية الوادي داخل ولاية الوادي الواقعة في الجنوب الشرقي لدولة الجزائر عبر 3 ابتدائيات.

المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني للدراسة في المدة التي استغرقتها، ولقد كانت الانطلاقة في شهر فيفري 2014م والذي يتزامن مع مرحلة جمع المعلومات الخاصة بالإطار النظري، أما البحث الميداني فكانت مع بداية شهر أفريل من خلال صياغة استمارة الاستبيان وقد استغرقت مدة توزيع الاستبيان واسترجاعه مدة أسبوعين أما عملية تفريغ البيانات فقد بدأت 03/05/2014 لتنتهي مع نهاية شهر ماي 2014م.

5- استمارة الاستبيان:

والتي تعرف بأنها "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى الباحثين عن طريق البريد[1]" ويستخدم الاستبيان لجمع البيانات الميدانية التي لا يتيسر على الباحث جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى، وكانت استمارة الاستبيان هي الملائمة لإجراء هذه الدراسة، وتضم مجموعة من الأسئلة المباشرة أي المفتوحة.

6-تصميم الاستبيان:

تم تصميم استمارة الاستبيان الموجه لمعلمي الطور الابتدائي لجميع الفصول وخاصة لمعلمي اللغة العربية وقد قسمت إلى أربعة محاور رئيسية، محور استراتيجية المناقشة والحوار، محور استراتيجية التعلم التعاوني، محور استراتيجية حل المشكلات، محور استراتيجية المشروعات. ثم بعثت الأسئلة بحيث أصبحت لكل إستراتيجية بنود واضحة في الاستمارة:

المناقشة والحوار: 05، 06، 10، 12، 17، 21، 27، 31.

[1] – محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة، 1900م ص 339.

التعلم التعاوني: 03، 07، 09، 14، 14، 16، 18، 28.

حل المشكلات: 01، 13، 15، 20، 24، 25.

المشروعات: 02، 04، 08، 11، 19، 23، 26.

وصممت الاستمارة في شكلها النهائي وعرضت على الأستاذة المؤطرة وقد تم تعديل بعض العبارات وبعدها صمم الاستبيان.

7- **توزيع الاستبيان:** بعد الصياغة النهائية لاستمارة الاستبيان تم الشروع في توزيعها على عينة البحث وذلك ابتداء من 2014/04/03م. وقد دامت العملية أسبوعا وقد تم التوزيع بالمقابلة الشخصية وذلك للإجابة عن أي استفسار حول الأسئلة.

بالإضافة إلى أن المقابلة الشخصية تتيح بجمع معلومات أخرى ليتم استخدامها في عملية التحليل البياني وخاصة ما يتعلق بأداء المعلمين حول بعض المشكلات أو بعض النصائح والتوجيهات.

8- أساليب المعالجة الإحصائية:

تم جمع المادة النظرية وفرز المعطيات – التي تم الحصول عليها من استمارة الاستبيان-كميا وتمت ترجمة هذه المعطيات إحصائيا من أجل إعطاءها دلائل تدعيمية علمية لما أقره الجانب النظري، ونظرا لطبيعة المعلومات فقد اعتمدت الدراسة في معالجة البيانات الكمية على قانون النسبة المئوية[1].

النسبة المئوية = (التكرار * 100)/ مجموع التكرارات.

[1] – رشيد زواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، المسيلة، ط1، 2002، ص 221، 220.

7-عرض نتائج استمارة الاستبيان:

1- عرض البيانات الخاصة باستراتيجيات التدريس:

الخاصية	النسبة المئوية
استراتيجية التدريس	%72
حل المشكلات	%13.89
المناقشة والحوار	%24.4
التعلم التعاوني	%16
استراتيجية المشروعات	%17.66

الجدول رقم2: النسبة المئوية لاستراتيجيات التدريس

- نلاحظ أن أعلى نسبة لإستراتيجيات التدريس المدروسة في هذه الدراسة هي 72% ونلاحظ أيضا أن غالبية الأستاذة وذلك بنسبة 24.4% يفضلون إستراتيجية المناقشة والحوار. وترتب كل من استراتيجية المشروعات والتعلم التعاوني بنسبة متقاربة 17.66% ، 16% . وتليهم استراتيجية حل المشكلات بنسبة 13.89% .

خلاصة الفصل الرابع:

من خلال تحليل والتفسير النتائج الدراسة الاستطلاعية يمكن تلخيصها كما يلي:

استخدام كل من استراتيجية المناقشة والحوار والمشروعات، التعلم التعاوني، حل المشكلات، في تدريس اللغة العربية ذو أثر إيجابي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الطور الابتدائي بمدينة الوادي.

الفصل الخامس: الدراسة الأساسية

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة
2- تحليل ومناقشة النتائج
3- الاستنتاج العام

تمهيد

أوضحت الدراسات ان دور المعلم كمحور اساسي في تنمية الفكر لدى الطلاب، كما ظهر الاهتمام واضحا بتنمية القدرات الابداعية لدى الطلاب من خلال برامج موجهة.

وبعد الدراسة الاستطلاعية يمكن تلخيص نتائج الدراسة الاساسية في عرضها وتحليلها ومناقشتها.

وفي الأخير نضع الاستنتاج العام أي حوصلة هذه المذكرة.

1- عرض نتائج الدراسة:

بعد حساب نسبة الدراسة الاساسية نلخصها في الجدول الاتي:

الخاصية	النسبة المئوية	عدد التكرارات
استراتيجيات التدريس	%82.33	741
استراتيجية المناقشة والحوار	%24.33	219
استراتيجية التعلم التعاوني	%19.11	172
استراتيجية حل المشكلات	%17.66	159
استراتيجية المشروعات	%21.22	191

الجدول 3: النسبة المئوية لاستراتيجيات التعلم في الدراسة الاساسية

تعليق على الجدول: نلاحظ بعد الدراسة الاساسية ان هناك ارتفاع في نسبة استراتيجيات التدريس المدروسة الى 82.33 % ونلاحظ ايضا وجود انخفاض طفيف بنسبة 24.33 % لاستراتيجية المناقشة والحوار وارتفاع في كل من استراتيجية التعلم التعاوني بنسبة 19.11 % واستراتيجية المشروعات بنسبة 21.22 % واستراتيجية حل المشكلات 17.66 %.

تفسير النتائج:

ومن تحليل النتائج السابقة يفسر ان "التدريس أصبح من المهن التي تتطلب اعدادا جيدا وليس مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد"[1] وتختلف طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم وتتنوع الوسائل والأساليب لتراعي استراتيجيات التعلم المختلف لدى التلاميذ وذلك حتى لا يصاب بالملل وتشتت الذهن.

ومن خلال هذه الدراسة يتبين لنا ان استراتيجية المناقشة والحوار هي الاستراتيجية الأكثر استعمالا لأنها من الاستراتيجيات التي "تدعم وتعمق استيعاب المتمدرسين للمادة العلمية حيث تنمي روح التعاون والتنافس وتمنع الرتابة والملل وتزيد المتعلمين بتغذية راجعة فورية عن أدائهم ويتبين له الفروق الفردية بين التلاميذ"[2].

1 – صلاح الدين خضر وآخرون، التدريس المصغر ومهاراته، كلية التربية جامعة حلوان، د ط، 2008م ، ص 48، 49.

2 – مج من المعلمين، استراتيجيات التعليم والتعلم، الاكاديمية المهنية للمعلمين، مصر، د ط، د ت، ص 22.

ويعتقد علماء التربية أنه "يمكن تنمية التفكير والتدريب عليه حيث تتوفر وسائل وبرامج عديدة لتفعيله وتنميته"[1].

كما يرى حسني عصر "تعليم التلاميذ كيف يفكرون وكيف يستدلون، كيف يواجهون مشكلات حياتهم ليحلوها، لا في المدرسة وحدها، وانما في الواقع الحيوي خارج المدرسة. لذلك تبنى مشروع اعداد المعايير القومية للتعليم في مصر ضرورة ان تشمل المستويات المعيارية لطرق التعليم والتعلم انشطة التعليم والتعلم ومهارات التفكير المختلفة"[2].

لذا تعتبر كل من استراتيجيتي المشروعات والتعلم التعاوني متقاربة النسب لأنهما يعتمدان على التدريس بالمجموعات ويفسر هذا بأن كل منهما يعتمد على "أسلوب التعلم في مجموعات مختلفي القدرات والاستعدادات ويسعون نحو تحقيق أهداف مشتركة"[3] لذا يعتمد على تنمية الفكر بالتعاون عن طريق اشتراك مجموعات من الطلاب في التفكير، ووضع بدائل الحلول وتنفيذها، وتقويم النتائج. وأوضحت العديد من الندوات والمؤتمرات دور المعلم كمحور أساس في تنمية التفكير لدى الطلاب، ونادت بتغيير برامج إعداده بكليات التربية على النحو الذي يؤهله للقيام بهذا الدور كما ظهر الاهتمام واضحا بتنمية القدرات الابداعية لدى الطلاب من خلال برامج موجهة واستراتيجيات تدريس مختلفة مثل التعليم التعاوني والمناقشة والحوار والمشروعات والعصف الذهني وحل المشكلات وهي موضحة في الجانب النظري من هذه المذكرة.

أما استراتيجية العصف الذهني وحل المشكلات فكانت نسبتها منخفضة وتعتبر من الاستراتيجيات التي تحتاج الى تركيز وتوظيف المعارف واستنتاجات يصعب على تلميذ المرحلة الابتدائية حلها خاصة في الحساب والمواد العلمية لكن معظم الأساتذة يستخدمون هذه الاستراتيجية لأنها تساعد التلميذ على تنشيط القدرات الفطرية واتاحة له فرصة انتاج أفكار جديدة.

حيث يقول بوليا Ploya: "إن أفضل سبيل لتعلم أي شيء هو أن تكتشفه بنفسك"[4].

1 – يحي محمد نبهان، الفروق الفردية وصعوبات التعلم، دار اليازبوري عمان الاردن، د ط، 2008م. ص 188.

2 – نفس المرجع السابق ص 188..

3 – عبد المنعم احمد حسن محمد خطاب، اثر اسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الاعدادي في العلوم واتجاههم نحوها، مجلة الأبحاث التربوية، مجلة محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة الازهر، العدد 28، 1993م ص 69.

4 – زينب علي وغادة جلال عبد الحكيم، طرق تدريس التربية الرياضية ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005م، ص 80.

ويدخل هذا الاسلوب ضمن اساليب التدريس الحديثة التوجه ويتطلب البحث والتوجه والتساؤل البناء، وتضع المتعلم أمام قضايا شاملة ومعقدة تتماشى وواقعه، وتشجيعه على البحث وتدفعه للتفكير وتكوين مواقف عقلية فكرية، وذلك بعد تنظيم العمل الجماعي وتوفير الشروط اللازمة لإنجاز العمل وحل المشكلة[1].

فالمشكلة هي "موقف معين يحتوي على هدف محدد يراد تحقيقه"[2].

ومن هنا يتبين لنا ان استراتيجية العصف الذهني "حل المشكلات" من الاستراتيجيات التي تتطلب جهد ذهني من طرف التلميذ لذا اتت النسبة منخفضة وتستعمل بشكل مكثف في مرحلة التعليم الابتدائي.

1 – حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، ط 1، دار الخلدونية، الجزائر، 2005م ص 22.

2 – زينب علي وغادة جلال عبد الحكيم، المرجع السابق ص 154.

الاستنتاج العام:

في ضوء ما توصلت اليها هذه الدراسة ومن اجل تعليم ابتدائي أفضل وأنجح توصلت الى مجموعة من العوامل التي يمكن للمعلم مراعاتها:

- ضرورة التوسع في التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم ليشمل جميع فروع اللغة المختلفة، وذلك خاصة اثناء الخدمة على كيفية استخدام هذه الاستراتيجيات بأنواعها في جميع فروع اللغة (حساب، لغة).
- تقديم البرامج التربوية التعليمية المناسبة على اساس حاجات التلميذ التعليمية والاجتماعية والانفعالية والنفسية.
- تعديل في الصفوف المدرسية وتوفير المواد اللازمة والاستراتيجيات التعليمية لتلائم الفروق الفردية بين التلاميذ.
- المساهمة في خلق الشخصية المبدعة بواسطة ربط الدروس بالحياة النفسية والاجتماعية للطفل فالتربية الحديثة ترى ان المدرسة يجب ان تكون صورة لواقع المجتمع الخارجي.
- لا يكفي ان تتضمن المناهج حقائق عن طبيعة المجتمع بل لابد من الاعتماد على الرحلات العلمية والاستكشافية واشتراك الطلاب في الاعمال التعاونية والتطوعية في خدمة البيئة. ومن وسائل تحقيق هذه الغاية الاعتماد على طرق واستراتيجيات التدريس الجيدة كطريقة المشروعات، او التعيين او حل المشكلات.
- يجب ان تشبع المدرسة حاجات التلميذ وتنمي استعداداته وقدراته وتدعم السمات الشخصية المرغوبة كحمل المسؤولية والشعور بالواجب والطاعة واحترام القانون والاعتماد على النفس والثقة بها.

وتكون العادات الايجابية كالدقة والموضوعية والنظافة والأمانة والصدق والشجاعة الأدبية والقدرة عن التعبير عن الذات واحترام الغير وتدريب التلميذ على التفكير في حل المشكلات.

- ضرورة ان تدخل الحياة الثقافية الحديثة والعصرية الى داخل الصف كجذب لانتباه المتعلمين ومثيرة لدافعيتهم في المشاركة في الانشطة التعليمية.
- إن التعلم الأنجح يتطلب أساليب تربوية تهدف الى تنمية المهارات والكفاءات اللغوية من خلال اعتماد مواد تربوية تتناسب مع المستوى اللغوي للمتعلم حيث ينبثق من التدرج في المعرفة السابقة للمتعلمين حتى يصبح ما يتحصل عليه من المعرفة في منطقة النمو الفعلي والنمو المعرفي عنده وتتم بصلة الى حياته اليومية واهتماماته وترتبط بخبراته الحياتية السابقة.

وتشجيع الطرائق الناشطة للمتعلم على الاستطلاع والاكتشاف والتفكير والتحليل والاستنتاج التجريبي والابتكار، من خلال تشويقه بأساليب مختلفة. وتسعى الى استثارة خياله، كما تعمل على تنمية جوانب شخصيته الفكرية والعاطفية والاجتماعية من خلال تشجيعه على التفاعل الفكري والعاطفي مع أترابه في الصف العمل الثنائي، وعمل الفرق داخل الصف وخارجه.

المصادر:

1. القرآن الكريم لرواية ورش بن نافع.
2. ابن الكثير، تفسير ابن الكثير، دار الأندلس بيروت ، لبنان ، ط 8، 1986م.
3. ابن منظور ، لسان العرب، اعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان ، دت.
4. جبران مسعود الرائد، معجم عصري ،ج1،دار العلم للملايين ،بيروت لبنان،ط3، 1978م.

الكتب:

1. أبو فتوح رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة، مصر(دط)،(دت).
2. إلهام عبد الحميد فرج،رؤية نقدية في مناهج المواد الفلسفية والإجتماعية،مركز المحروسة ،القاهرة،2000م.
3. تركي رابح ،أصول التربية والتعليم ،المؤسسة الوطنية للكتاب ديوان المطبوعات الجامعية،(دط)،1990م
4. حاجي فريد ،بيداغوجيا التدريس بالكفاءات،دار الخلدونية ،الجزائر،ط1، 2005م.
5. حسنية محمد حسن المليجي ،الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم،كلية التربية جامعة أسيوط،مصر،(دط)،2006م.
6. خير الدين هني، تقنيات التدريس،(بدون دار نشر)،الجزائر،ط1، 1999م.
7. خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/بن،الجزائر،ط1، 2005م.
8. رمضان حسين محمد،كتاب الأهداف التدريسية وتطبيقها،الجامعة المفتوحة،طرابلس،ط1، 1999م.
9. صلاح الدين خضر وآخرون ،التدريس المصغر ومهاراته،كلية التربية ،جامعة حلوان،(دط)،2008م.
10. صلاح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس،ج2،دار المعارف،بمصر،ط2،دت.
11. طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين طرائق التقليدية والاستراتيجية الحديثة، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن،(دط)،2009م.
12. عبد الحميد حسين عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، واستراتيجيات التعلم وأنماط التعليم، جامعة الإسكندرية، مصر(دط)،2011م.
13. عبد الرزاق الأشول، التعليم التعاوني،(دم)،(دط)،2009م.
14. عبد الرزاق الصالحين الطاشاني ،جامعة عمر مختار ،دار البيضاء،بنغازي ،ط1، 1998م.

15. عبد الرحيم الكلوب ،الوسائل التعليمية، إعدادها وطرق استخدامها، دار الحياء للعلوم، بيروت لبنان، (دط)،1985م.

16. عبد المنعم أحمد حسين محمد خطاب،أثر أسلوب التعلم التعاوني وعلى تحصيل تلاميذ وتلميذات، الصف الثاني الإعدادي في العلوم واتجاههم ،مجلة الأبحاث التربوية ،مجلة محكمة تصدر عن كلية التربية ،جامعة الأزهر ،العدد28، 1993م.

17. فيصل عباس،الطفل النمو النفسي والإنفعالي للطفل،دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،ط1,1997م.

18. كمال عبدالحميد زيتون، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة ،عالم الكتب،(دم)،(ط1)،2003م.

19. محمد بن سليمان عكي علواني، خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة(من 5-12سنة)،الموجة التربوية بدار بمدرسة الحق العلمية ،أولاد يعيش، البليدة، الجزائر،(دم)،(دط)،2009م.

20. محمد داوود سلمان الربيعي ،طرائق وأساليب التدريس المعاصرة،عالم الكتاب، الأردن، (دط)، (دت).

21. محمد مقداد وزملائه، قراءات في طرائق التدريس ،كتاب الرواسي،باتنة،الجزائر،ط1، 1994م.

22. محمد وطاس ،أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة ،وفي جانب اللغة خاصة للأجانب خاصة.،المؤسسة الوطنية ،الجزائر،(دط)، 1988م.

23. محمود أحمد السيد، الموجز في طرق التدريس اللغة العربية،دار العودة،بيروت لبنان،ط1، 1980م.

24. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،دار القصبة للنشر، الجزائر،(دط)، 2004م.

25. نايف معروف ،خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس،بيروت،لبنان،ط1، 1985م.

26. هشام بركات بشير حسين استراتيجيات التدريس الفعال،جامعة الملك سعود،الرياض،ط2، 2009م.

27. يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري ،الأردن، (دط)، 2008م.

الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد الآداب واللغات

جامعة الوادي

إستراتيجيات التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية

معلمي الفاضل معلمتي الفاضلة:

إليك هذا الاستبيان الذي يقيس إستراتيجية التدريس المستخدمة من طرفكم، نرجو من سيادتكم الإجابة عن الأسئلة الموضحة في الجدول وذلك بوضع علامة × في المكان الذي ينطبق عليكم.

مصطلحات الخاصة بالدراسة:

الإستراتيجية:هي مجموعة الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم للوصول إلي مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها،أو هي المنحى والخطة والإجراءات والمناورات والطريقة والأسلوب الذي يتبعه المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج.

التعلم التعاوني:هي إستراتيجية تدريس ناجحة تستخدم فيها مجموعات صغيرة متعاونة متكونة من تلاميذ ذات مستويات متفاوتة قدرات وذلك لتسهيل فهمهم للموضوع المراد تعلمه.

المناقشة والحوار:وهي من الإستراتيجيات اللفظية.وهي منظم يعتمد علي تبادل الآراء والأفكار داخل قاعة القسم وتهدف إلي تنمية المهارات الفكرية لدي المتعلمين وإيصال فكرة التدريس بطريقة سهلة.

العصف الذهني:هي خطة تدريسية تعتمد علي استثمار أفكار التلاميذ والتفاعل معهم.

التغذية الراجعة:إجابات التلاميذ واستجاباتهم التي تسمح للمعلم بمعرفة الأخطاء وتعديل حالات الإخفاق،وتعتبر تقويم للتلاميذ ومن خلالها يكتشف المعلم مدى تطبيق الأهداف الأساسية المسطرة للدرس .

الرقم	الأسئلة :-	نعم	لا
01	هل البرنامج التدريسي يمكن المعلمين من استخدام إستراتيجية حل المشكلات ؟		
02	هل استراتيجيات التدريس بالمشروعات تكسب المعلمين مهارات استخدام وسائل التكنولوجيا؟		
03	هل استراتيجيات التعلم التعاوني تساعد في عمليات التقويم المناسب ؟		
04	هل التدريس بالمشروعات له أهداف علمية وأهداف خاصة؟		
05	هل عامل التشويق في طرح المواضيع يتيح للتلاميذ الفهم بطريقة سهلة؟		
06	هل التعلم الفردي يستخدم لتحقيق أهداف خاصة بالطالب؟		
07	هل يزيد التعلم التعاوني من قدرات التلميذ على توظيف المكتسبات؟		
08	هل تساعد الوسائل التعليمية في تحسين تعلم جميع التلاميذ؟		
09	هل طبقت إستراتيجية التدريس بالتعاون"التعليم التعاوني"؟		
10	هل طبيعة المادة هي التي تستدعي الشرح من طرف المعلم؟		
11	هل المقرر يتقيد بمادة الكتاب المدرسي فقط؟		
12	هل استعمال السبورة أمر ضروري لشرح الدرس بطريقة سهلة؟		
13	هل اللغة العربية الفصحى ضرورية داخل القسم من طرف التلميذ؟		
14	هل ساعد التعليم التعاوني في ارتفاع معدل التحصيل الدراسي للتلاميذ؟		
15	هل تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ؟		
16	هل إستراتيجية التعلم التعاوني مساعدة على استيعاب الطلاب لمادة الدرس؟		
17	هل إستراتيجية المناقشة والحوار تجعل القسم حيوي ونشط؟		
18	هل عامل الوقت مساعد على طرح موضوع الدرس بشكل مقنع ؟		
19	هل تقسيم مادة الدرس داخل القسم أمر ضروري؟		
20	هل توبيخ التلاميذ داخل القسم يساعد المعلم على تحقيق الهدوء في الحصة التعليمية؟		
21	هل أسلوب المعلم داخل القسم هو المسؤول عن استيعاب التلاميذ للدرس؟		
22	هل مراجعة الدرس السابق في أول الحصة ضروري لمتابعة الدرس؟		
23	هل حب التلاميذ للمادة يساعدهم على فهم الدرس بشكل أسرع؟		
24	هل التغذية الراجعة هي التي تحدد مدى نجاح الإستراتيجية المتبعة؟		
25	هل نفسية المعلم هي المسؤولة على الجو الدراسي داخل القسم؟		
26	هل التمهيد في الأصل مراجعة للدرس السابق؟		

27	هل حب التلاميذ للمعلم أمر أساسي في تفاعل التلاميذ في استيعاب الدرس؟		
28	هل استلزام إحضار المواد المدرسية من طرف التلاميذ ضروري لصيرورة الدرس بطريقة أسرع؟		
29	هل اعتماد إستراتيجية التدريس بالعصف الذهني"حل المشكلات" يساعد التلاميذ على فهم الدرس؟		
30	هل تعتمد بيداغوجيا المشروع مع التلاميذ عند بداية عملية التدريس؟		
31	هل تعزز روح المشاركة والتفاعل لدى التلاميذ داخل القسم؟		

البيانات الضرورية:

المدرسة:

المستوي الذي تُدرسونه:

الشكل	الصفحة
نظام التدريس	10
عناصر عملية التدريس بإعتباره عملية إتصال	11
التدريس وفق النمط التعاوني	12
التدريس بإعتباره نظام مؤسسي	12
مكونات وعناصر عملية التدريس	15
توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية	64
النسبة المئوية لاستراتيجيات التدريس	67
النسبة المئوية لاستراتيجيات التعلم في الدراسة الاساسية	72